الموسم الثاني
للانصات المركزي

عصر الصراع.. اين العراق في مؤشر الديمقراطية لعام ..2023؟

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الاحد
2024/02/18
No. : 7895

خطوات مسؤولة

اشادات بمساعي الرئيس بافل من اجل وحدة الصف والتفاهم

رصد شامل لمؤتمر ميونخ للامن 2024

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

المطبعة
احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: مستقبل المنطقة مرهون باتخاذ القرارات الحكيمة
- الزعيم الحزبي الوحيد من كوردستان في مؤتمر ميونخ
- اي خطوة خاطئة تؤثر على الاوضاع الراهنة
- قوباد طالباني: تهيئة الأرضية لدعم المواهب الكوردية في بريطانيا
- الاتحاد الوطني يريد تمثيلاً حقيقاً للمكونات في برلمان كوردستان
- عشيرة بني تميم تتقدم بالشكر للرئيس بافل
- القنصلية الامريكية ترحب بالغاء تعليمات حول العمل الصحفي في الاقليم
- رئيس الجمهورية: خدمة المواطنين مهمة سامية
- رئيس الجمهورية: ضرورة تفعيل فقرات قانون الناجيات الإيزديات
- رئيسا الجمهورية والقضاء: أهمية الحفاظ على ضمان استقلالية القضاء
- رئيس الجمهورية: ضرورة منح نينوى الاهتمام لتجاوز الصعوبات
- الواجب الوطني والإنساني يحتم إكمال عملية تشييع ودفن رفات المؤنفلين
- دعم دولي للعراق واستقراره على هامش مؤتمر ميونخ للامن
- لقاءات ميونخ: استقرار إقليم كوردستان والعراق مهم للمنطقة برمتها

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- د.عدالت عبدالله : أبعاد إخراج القوات الامريكية من العراق
- الجنرال فرانك ماكنزي: لم يحن الأوان لمغادرة قواتنا من الشرق الأوسط
- العراق.. بوادر الاستقرار في منطقة مضطربة

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- السير على الخط الثالث هو الحل الأمثل
- د.محمد نورالدين: الحراك التركي الخارجي.. توسّل الدور بعد ضموره!
- اردوغان: ارتياح لموقف بغداد والبارتي وغضب من إدارة السليمانية

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- تغطية المرصد..مؤتمر ميونخ والمخاطر المحدقة في النظام العالمي
- كامالاهاريس: قوتــنا فـــي الداخـــل قـــوة لـــنا فـــي الخـــارج
- مؤشر مؤتمر ميونخ للأمن .. مصادر التهديدات والمنهجية
- عصر الصراع ..مؤشر الديمقراطية لعام 2023
- أنجيلا ستينت: وفـــاة أليكـــسي نافالـــني
- موسكو: تعليقات واشنطن محاولة غير مقبولة للتدخل في شؤوننا

العدد: 7895... 2024-02-18

على هامش مؤتمر ميونخ للامن ..

الرئيس بافل: مستقبل المنطقة مرهون باتخاذ القرارات الحكيمة

على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن في دورته الـ(٦٠)، أجرى الرئيس بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني عددا من اللقاءات والاجتماعات المهمة مع مسؤولين كبار وشخصيات سياسية معروفة في العالم، أوضح في مجملها رؤية وستراتيجية الاتحاد الوطني الكوردستاني حول الأوضاع في الاقليم والعراق والمنطقة، مشددا في الوقت نفسه على تعزيز التفاهم والحوار البناء، للتوصل الى حلول سلمية للمشكلات وإبعاد العراق والاقليم عن الصراعات في المنطقة.

تواصلون العمل السياسي بروحية الرئيس مام جلال

وقد عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، اجتماعا يوم الجمعة ٢٠٢٤/٢/١٦ مع جون كيري المبعوث الخاص للرئاسة الأمريكية لشؤون المناخ.

وجرى خلال اللقاء التباحث حول الوضع السياسي في اقليم كوردستان والعراق وتأثيرات تغير المناخ على بيئة البلد، حيث تم التأكيد على ضرورة تسريع الخطى باتجاه اتخاذ التدابير اللازمة لتقليل تلك التأثيرات ومواجهة الأزمة التي تواجه البشرية جمعاء.

وخلال اللقاء، عرض الرئيس بافل جلال طالباني سياسة وستراتيجية الاتحاد الوطني، قائلا: «تنصب جهودنا من أجل صون الاستقرار، تقديم الخدمات وتوفير بيئة صحية أفضل».

من جهته أشاد جون كيري بجهود وخطوات الرئيس بافل، من أجل حل المشكلات، وقال: «ما يبعث على السرور أنكم تواصلون العمل السياسي بروحية الرئيس مام جلال، وخطواتكم تنصب في خدمة حماية وحدة الصف والوئام بين القوى والأطراف السياسية».

دور مهم للرئيس مام جلال في بناء العراق الجديد

وفي إطار اجتماعاته مع قادة وممثلي الدول والشخصيات السياسية، الجمعة ٢٠٢٤/٢/١٦ على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن، اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني مع السيناتور جوزيف ليبرمان، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي

السابق، المتعاطف مع الشعب الكوردي والصديق العتيد للرئيس مام جلال.

وجرى خلال الاجتماع، تقييم للتطورات السياسية، الاقتصادية، الأمنية والقضية الكوردية في المنطقة، حيث تم التاكيد على أهمية حماية المصالح الوطنية المشتركة بين دول المنطقة.

وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على مواصلة السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال لحل المشكلات سلميا، قائلا: «جهودنا تهدف الى بناء مستقبل أكثر إزدهارا واستقرارا، والحوار والتفاهم البناء عامل رئيس لتحقيق هذا الهدف السامي».

من جانبه، قيم السيناتور جو ليبرمان عاليا، دور الرئيس مام جلال في بناء العراق الجديد، وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة، كما أشاد بدور الرئيس بافل الذي يتبنى سياسة صائبة ومعتدلة، وقال: «خطواتكم مبعث سرورنا ولاشك أن العراق واقليم كوردستان يحتاجان الى هذه السياسة».

مخاطر الإرهاب مازالت باقية ولم تنته

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٤/٢/١٧ على هامش مشاركته في أعمال اليوم الثاني لمؤتمر ميونخ للأمن، مع ديفيد كاميرون وزير الخارجية البريطاني.

وجرى خلال الاجتماع، بحث الأوضاع السياسية والأمنية في اقليم كوردستان والعراق، وتعزيز التنسيق والعمل المشترك بين الجانبين، بهدف مواجهة الارهاب وحماية الاستقرار في المنطقة.

وحول آخر المستجدات الأمنية، قدم الرئيس بافل التوضيحات اللازمة، مؤكدا أن «مخاطر الارهاب مازالت باقية ولم تنته، وتوسيع التنسيق لمواجهته عامل رئيس لصون الأمن والاستقرار في المنطقة».

المنطقة تمر بمرحلة حساسة وتحتاج الى الحوار والخطوات الجادة

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٤/٢/١٦ على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن، مع ديفيد ميليباند الرئيس والمدير التنفيذي للجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، وزير الخارجية البريطاني الأسبق.

وخلال الاجتماع، قدم الرئيس بافل جلال طالباني التوضيحات حول آخر المستجدات والتطورات السياسية والأمنية في اقليم كوردستان والعراق، وقال: «المنطقة تمر بمرحلة حساسة وتحتاج الى الحوار والخطوات الجادة، ومساعي الاتحاد الوطني هي من أجل الحيلولة دون تأزم الوضع أكثر، والنأي بالبلد عن الصراعات».

الحوار والتفاهم أساسا للعمل والخطوات المستقبلية

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٤/٢/١٧ على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن في يومه الثاني، مع محمد بن أحمد بن عبدالله المسند، مستشار أمير قطر لشؤون الأمن الوطني.

وجرى خلال الاجتماع، بحث آخر المستجدات السياسية، الأمنية والاقتصادية في اقليم كوردستان والعراق، حيث تم التأكيد على حماية استقرار المنطقة، عن طريق سعي جميع القوى والاطراف السياسية لحل المشكلات، وأن يكون الحوار والتفاهم أساسا للعمل والخطوات المستقبلية.

وحول التوترات والصراعات في الشرق الأوسط، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «على الأطراف كافة التعامل بحذر وضبط النفس، فمستقبل المنطقة مرهون باتخاذ القرارات الحكيمة، والخيار الأنجع هو الركون الى الحوار والتغلب على المشكلات التي تقف عقبة أمام السلم والاستقرار في المنطقة».

كما شدد الرئيس بافل على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين اقليم كوردستان، بما يخدم المصالح العليا للجانبين، وترسيخ الأمن وصون الاستقرار في المنطقة.

الزعيم الحزبي الوحيد من كوردستان في مؤتمر ميونخ

تواصلت فعاليات مؤتمر ميونخ للأمن (MSC-٦٠) في يومه الثاني، بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي هو الزعيم الحزبي الوحيد من كوردستان يشارك في المؤتمر، مع أكثر من ٤٥٠ من قادة الدول وأصحاب القرار رفيعي المستوى من مختلف دول العالم.

الاتحاد الوطني يسعى للسلم والتعايش

وبهذا الشأن صرح سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA، قائلا: «مشاركة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ورئيس اقليم كوردستان في مؤتمر ميونخ للأمن، أمر مهم بالنسبلة للاقليم، لإثارة مسألة التجاوزات على سيادة الاقليم والعراق، وخاصة أن رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني يحضر المؤتمر أيضا».

وأضاف: «الرئيس بافل جلال طالباني يشارك في مؤتمر ميونخ كزعيم حزب رئيس في كوردستان وشخصية سياسية مؤثرة في المنطقة، حيث ان جل مساعي الاتحاد الوطني الكوردستاني هي لتعزيز السلم والتعايش في اقليم كوردستان والعراق، وحتى في المنطقة برمتها».

مشاركة الرئيس بافل دليل على قوة تأثير الاتحاد الوطني

من جهته يقول لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الاعلام في مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني: «مؤتمر ميونخ للأمن له أهمية خاصة بالنسبة للاتحاد الوطني، كمحطة دولية، ومشاركة الرئيس بافل في المؤتمر دليل على قوة تأثير الاتحاد ورئيسه في تداول القضايا المهمة المتعلقة بأمن العراق والمنطقة ومواجهة الارهاب».

وأوضح لطيف نيرويي، في مقال نشر في القسم الكوردي لـPUKMEDIA، قائلا: «المؤتمر يبحث إيجاد الحلول للمشكلات الأمنية، والذي يمكن أن يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والأمني والاداري للعراق والاقليم، كما يساهم في الحد من التدخل الخارجي وانتهاك سيادة العراق وكوردستان».

الرئيس بافل يسير على نهج الرئيس مام جلال

على الصعيد نفسه يقول دارا خيلاني مسؤول قسم العلاقات الخارجية في مكتب علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA: «الرئيس بافل جلال طالباني واستمرارا على نهج الرئيس مام جلال، يولي اهتماما كبيرا بالقضايا الديمقراطية واستتباب الاستقرار في اقليم كوردستان والعراق والمنطقة، ومن هذا المنطلق يشارك في مؤتمر ميونخ للأمن كزعيم حزبي وحيد من كوردستان».

وأضاف خيلاني: «لقاءات واجتماعات الرئيس بافل مع قادة ومسؤولي دول العالم، دليل على صواب سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني على صعيد الاقليم والعراق والمنطقة، كحزب عصري يهدف الى ترسيخ الاستقرار، كما إن هذه اللقاءات لها دور كبير في كسب الدعم الدولي لاقليم كوردستان والعراق».

وتقول فريال عبدالله، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح لـPUKMEDIA: «مشاركة رئيس الاتحاد الوطني كزعيم حزبي وحيد من كوردستان في مؤتمر ميونخ للأمن، تعود للدور المؤثر للاتحاد الوطني في تحقيق السلم والتعايش المشترك في الاقليم والعراق، فضلا عن جهود الرئيس بافل المتواصلة لسيادة القانون».

يشارك في مؤتمر ميونخ من اقليم كوردستان الرئيس بافل جلال طالباني كزعيم حزبي كوردستاني وحيد، كما يشارك نيجيرفان بارزاني كرئيس اقليم كوردستان، ومن العراق يشارك في المؤتمر محمد شياع السوداني رئيس الوزراء.

وبعد ستة عقود من تأسيس مؤتمر الأمن في ميونخ من قبل ايفالد فون كلايست، حيث عقد لأول في خريف العام ١٩٦٣، يوفر المؤتمر مجددا، فرصة مهمة للحوار الجاد على مستوى رفيع حول المشكلات الأمنية في العالم.

اي خطوة خاطئة تؤثر على الاوضاع الراهنة

على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للامن الذي ينعقد لمدة يومين في المانيا، اكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ان الاوضاع بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية ادت الى توقف تصدير النفط من اقليم كوردستان.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني خلال تصريح لموقع ارغوس البريطاني: ان الاوضاع بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية التي ادت الى توقف تصدير النفط حساسة جداً، واي خطوة خاطئة مهما كانت صغيرة في هذه المرحلة ستؤثر على الاوضاع.

يقول موقع ارغوس المتخصص في مجال النفط، ان الانبوب الذي كان ينقل النفط من اقليم كوردستان الى الخارج توقف في شهر آذار من العام ٢٠٢٣، هذا بعد ان خسرت انقرة دعوى قضائية لصالح امام العراق، وفي ذلك الوقت وقبل

اغلاق الانبوب كان مستوى تصدير النفط من اقليم كوردستان قد وصل الى ٤٧٠ الف برميل يوميا، حيث ان حكومة اقليم كوردستان كانت تقوم بتسويق ٤٠٠ الف برميل يوميا وتطرحها في الاسواق اما الباقي فكانت شركة سومو هي التي كانت تقوم بتسويق تلك الكمية.

من جانبها اعلنت تركيا في اكتوبر الماضي بان الانبوب جاهز لنفل النفط، وان تاخير عملية تصدير النفط لها علاقة بالاوضاع الداخلية في العراق، ومنذ ايقاف تصدير النفط لحد الان عقدت حكومة اقليم كوردستان العديد من الاجتماعات مع المسؤولين في الحكومة الاتحادية لكن لم يتم التوصل الى اتفاق بسبب الاختلاف الموجود على عقود الشركات الاجنبية وكلفة استخراج وتصدير النفط.

على صعيد متصل، قال رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني في كانون الاول الماضي، ان الحكومة تناقش تعديل قانون الموازنة لكي تتمكن من توفير مستحقات الشركات الاجنبية العاملة في اقليم كوردستان وان هذا الامر يمكن ان ينهي الخلافات الموجودة بين الحكومتين في مجال النفط.

واضاف السوداني: هناك موازنة تلزم الحكومة الاتحادية بدفع ٨ دولارات ككلفة انتاج لكل برميل من النفط المستخرج، لكن حكومة اقليم كوردستان تطالب بـ٣٠ دولار ككلفة استخراج البرميل الواحد من النفط.

منذ عدة شهور وتسعى شركات النفط العالمية العاملة في اقليم كوردستان مع الولايات المتحدة لمساعدتها على اقناع الحكومة الاتحادية لاستئناف تصدير النفط من اقليم كوردستان عن طريق مجموعة ابيكور الصناعية التي تمثل الشركات الاجنبية العاملة في اقليم كوردستان.

وتطالب ابيكور من الكونغرس الامريكي بالبدء بالاجراءات السريعة لتذليل العقاب التي تعترض اسئتناف تصدير النفط الى تركيا، لان ايقاف هذ الانبوب يؤثر بشكل كبير على الاسواق العالمية والاستقرار الاقتصادي والامني في المنطقة.

قوباد طالباني: تهيئة الأرضية لدعم المواهب الكوردية في بريطانيا

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٤/٢/١٥ في أربيل، عمدة مقاطعة لامبث في لندن سرباز البرزنجي.

وخلال اللقاء الذي حضره القنصل البريطاني العام في الإقليم جيمس غولدمان، بحث الجانبان إيلاء الأهمية بالجالية الكردية في بريطانيا.

وأشاد قوباد طالباني بسرباز البرزنجي الذي نجح بجهود شخصية في تبوء منصب عمدة مقاطعة لامبث في لندن، معربا عن أمله في تحقيق مكاسب أكبر.

كما تطرق اللقاء إلى سبل الاهتمام بالجالية الكوردية في بريطانيا، حيث دعا نائب رئيس الوزراء إلى تهيئة الأرضية الملائمة لدعم المواهب الكردية في تلك الدولة الأوروبية، كالفنانين والرياضيين والأكاديميين، من أجل تنمية قدراتهم بما يصب في خدمة البلد والجالية الكردية في الوقت نفسه، معربا عن الاستعداد للتعاون والتنسيق في هذا المجال.

وناقش الطرفان في جانب آخر من اللقاء ملف الهجرة غير الشرعية وسبل الحد منها، مشددين على ضرورة العمل على تنمية وتطوير المناطق التي تشهد هجرة غير شرعية، مشددين على ضرورة أن تخصص بريطانيا والدول الغربية جزءا من الدعم المالي المخصص لمكافحة الظاهرة، لتنمية وتطوير مناطق إقليم كردستان المختلفة.

الاتحاد الوطني يريد تمثيلاً حقيقاً للمكونات في برلمان كوردستان

من المقرر ان تعقد المحكمة الاتحادية العليا اليوم الاحد ٢٠٢٤/٢/١٨، جلستها الخاصة بالنظر بالدعوى القضائية التي سجلها الاتحاد الوطني الكوردستاني ضد قانون الانتخابات.

ويقول سعدي احمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: لحد الان ليس هناك اي قرار بسحب الدعوى المسجلة لدى المحكمة الاتحادية ضد قانون انتخابات برلمان كوردستان وتاخر اتخاذ القرار حول هذه الدعوى ليس من ذنب الاتحاد الوطني.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سجل تلك الدعوى لكي تتمكن الاقليات في اقليم كوردستان من انتخاب ممثليها الحقيقيين وعدم استغلالهم من قبل اي طرف سياسي، ونحن ننتظر المحكمة الاتحادية لكي تتخذ القرار المناسب حول تلك الدعوى ونحترم اي قرار يصدر من المحكمة الاتحادية.

تاجيل الحكم

وأجلت المحكمة الاتحادية يوم ٢٠٢٤/٢/١١، للمرة العاشرة، الحكم حول الشكوى المقدمة من قبل كل من زياد جبار رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان، وآمانج نجيب شمعون رئيس كتلة (الرافدين) في مجلس محافظة السليمانية المنحل، بشأن قانون انتخابات برلمان كوردستان، الى اليوم الاحد.

الشكوى تم تسجيلها في ٢٠٢٣/٥/٢، وتطعن في خمس مواد من قانون انتخابات برلمان كوردستان، وهي المواد (١-٩-١٥-٢٢-٣٦) وهي المواد المعدلة من قانون الانتخابات، ويطالب المدعيان المحكة الاتحادية بإلغاء التعديلات وإعادة القانون إلى نسخته الأصلية.

وهذه المواد تتعلق بعدد أعضاء برلمان كوردستان، مقاعد الكوتا، سجل الناخبين وعدد الدوائر الانتخابية.

ويتألف برلمان كوردستان من ١١١ مقعدا، ١١ منها للمكونات.

وفي حال صدور قرار المحكمة لمصلحة الشكوى، سيشرف القضاة على العملية الانتخابية لانتخابات برلمان كوردستان بدلا من مفوضية الانتخابات، كما ستلغى مقاعد كوتا المكونات ويبقى (٥) مقاعد لكوتا المسيحيين فقط، ويتحول نظام الانتخابات في الاقليم من الدائرة الواحدة الى متعددة الدوائر.

عشيرة بني تميم تتقدم بالشكر للرئيس بافل والأجهزة الأمنية في السليمانية

تقدمت عشيرة بني تميم وذوو المواطنين اللذين قتلا في مدينة السليمانية قبل أيام، بالشكر والتقدير الى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، والأجهزة الأمنية في مدينة السليمانية، لاستجابتهم وبدء التحقيق في القضية.

وخلال مؤتمر صحفي عقدوه الخميس ٢٠٢٤/٢/١٥، قال أحد وجهاء عشيرة بني تميم وشقيق أحد القتيلين: «نتقدم بالشكر الى الرئيس بافل جلال طالباني والأجهزة الأمنية في السليمانية، لاستجابتهم معنا والبدء بالتحقيقات في قضية قتل شقيقنا وصديقه، وكذلك لكرم ضيافتهم واستقبالهم الحار لنا».

وأضاف: «الشخصان المقتولان أحدهما شقيقي والآخر صديق له، جاءا الى السليمانية لغرض التجارة، ولكن تم قتلهما غدرا».

وكان مواطنان أحدهما من سكنة بغداد والآخر من الرمادي قد تم اطلاق النار عليهما يوم ٢٠٢٤١/٢/١١، في محلة رابرين بمدينة السليمانية، ما أدى الى مقتلهما.

القنصلية الامريكية ترحب بالغاء تعليمات حول العمل الصحفي في الاقليم

رحبت القنصلية الامريكية في إقليم كوردستان بقرار وزارة الثقافة الغاء التعليمات التي اصدرتها حول تنظيم العمل الصحفي، وأعلنت « التعليمات الصادرة خلال الفترة السابقة تسببت في خلق شروط وقيود للعمل الصحفي الالكتروني وتقييد حرية الاعلام في الإقليم».

ترحيب بقرار وزارة الثقافة

أصدرت القنصلية الامريكية في إقليم كوردستان في حسابها الخاص بفيسبوك بيانا رحبت فيها بقرار وزارة الثقافة في حكومة الإقليم حول الغاء تعليمات كانت قد صدرتها حول العمل الصحفي الالكتروني، وأكدت القنصلية انهم « ملتزمون بالعمل مع الشركاء المحليين والدوليين لإدامة وتطوير حرية الصحافة والاعلام المسؤول»، معتبرة ان « الغاء التعليمات السابقة حول العمل الصحفي الالكتروني من قبل وزارة الثقافة هي استجابة لقلق المجتمع الدولي ودعوات الداخلية التي طالبت بتحسين أوضاع حرية الصحافة».

وضع القيود للعمل الصحفي يعتبر تراجعا للديمقراطية

واكد الدكتور سامان فوزي الأستاذ الجامعي والمختص في شؤون الاعلام في تصريح سابق لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني حول هذا الملف: « التعليمات كانت تشكل خطرا على حرية الاعلام والعمل الصحفي، وتعتبر تراجعا من مبادئ حرية الاعلام والديمقراطية في الإقليم وقد صدرت بهدف تقييد الحرية والاعلام».

وأوضح الدكتور سامان فوزي ان « الغاء هذه التعليمات من قبل وزارة الثقافة كانت خطوة مهمة ومرحب بها، وتأتي من الحرص لحماية حرية الصحافة، وإعادة الدور الى السلطة الرابعة» مشيرا الى ان « الحكومة بإصدارها هذه التعليمات، استغلت فرصة غياب البرلمان في الإقليم، وكان ينبغي ان تصدر هذه التعليمات من قبل هيئة مستقلة وليست جهة تابعة للحكومة».

رئيس الجمهورية للمحافظين الجدد:

خدمة المواطنين مهمة سامية وتجسيد حي للعلاقة والالتزام المهني بين المسؤول والمواطن

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٥ شباط ٢٠٢٤ في قصر بغداد، المحافظين الجدد لعدد من المحافظات.

وجرى، خلال الاستقبال، تسليم المراسيم الجمهورية الخاصة بتعيين محافظي بغداد، ونينوى، والأنبار، والديوانية، وذي قار، وكربلاء، والمثنى، وميسان، والنجف، وواسط.

وهنأ فخامته السادة المحافظين بتسنم مناصبهم الجديدة، متمنيا لهم التوفيق والنجاح، مؤكدا أن خدمة المواطنين وتخفيف الأعباء عنهم مهمة سامية وتجسيد حي للعلاقة الوثيقة والالتزام المهني بين المسؤول والمواطن.

وشدد رئيس الجمهورية على أهمية أن ينهض المحافظون بواقع محافظاتهم لتحقيق تطلعات أبنائها وتلبية كافة احتياجاتهم، والعمل على تعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة، والتواصل مع الأهالي والاهتمام بقضاياهم والحرص على تقديم الأفضل.

حلقة الوصل

وأشار فخامته إلى أن الحكومات المحلية تجسد حلقة الوصل في التعرف على متطلبات المواطنين ورفعها إلى السلطة التنفيذية لتضعها في صورة مشروعات وقرارات تلبي هذه المتطلبات، منوها إلى ضرورة تكاتف الجهود من أجل دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها خاصة في مجال ترسيخ الاستقرار الأمني وتأهيل البنية التحتية وتحسين المستوى المعيشي للعراقيين.

أبواب رئاسة الجمهورية مفتوحة

وأكد السيد الرئيس أن أبواب رئاسة الجمهورية مفتوحة أمام السادة المحافظين، ودعم جهودهم في تطوير محافظاتهم، والعمل معا لتذليل العقبات التي تواجههم من خلال تنظيم اجتماعات دورية لمناقشة الخطط المعدة للارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين، معربا عن رغبة فخامته بزيارة المحافظات والاطلاع على احتياجاتها ومتطلباتها.

بدورهم، عبرّ المحافظون عن تثمينهم لتوجيهات فخامة الرئيس القيمة، مؤكدين عزمهم على تحسين أوضاع محافظاتهم وخدمة المواطنين ومواجهة التحديات في المجالات الخدمية والطاقة والتغيرات البيئية والمناخية، وبما يحقق التنمية الشاملة ويفتح الآفاق المستقبلية للفعاليات الاقتصادية والاستثمارية في البلاد.

رفض توقيع مرسوم تكليف محافظ صلاح الدين

الى ذلك رفض رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد، التوقيع على مرسوم تعيين أحمد الجبوري في منصب محافظ صلاح الدين. وبحسب الكتاب الرسمي الذي ارسلته رئاسة الجمهورية الى رئيس مجلس محافظة صلاح الدين، فإن «أحمد الجبوري محكوم عن عدة قضايا جزائية، وقد تم شموله بالعفو العام، والبعض منها مكفلا عنها، وكذلك لديه قيود جنائية.وأضافت الوثيقة: يتعذر علينا اصدار مرسوم جمهوري بتعيين (أحمد عبدالله أبو الجبوري) محافظا لمحافظة صلاح الدين كون انتخابه جاء مخالفاً لقانون انتخابات مجالس المحافظات».وتابعت الوثيقة: من اختصاصات رئيس الجمهورية الدستورية قبل اصدار اي مرسوم جمهوري هي التاكد من توافر الشروط القانونية في المرشح لمنصب المحافظ، وفي حالة تخلف شرط او اكثر من شروط التعيين فله رفض اصدار المرسوم الجمهوري كون المرسوم الجمهوري هو منشئ للمركز القانوني وليس كاشفا له.

ضرورة تفعيل فقرات قانون الناجيات الإيزديات وغلق مخيمات النازحين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٥ شباط ٢٠٢٤ في قصر بغداد، نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب السيد ملا كريم شكور.

وجرى، خلال اللقاء، بحث التطورات العامة في البلد، حيث أكد السيد الرئيس أهمية الشروع في سن القوانين والتشريعات الضرورية في مجلس النواب خصوصا التي تعمل على تعزيز الأوضاع المعيشية وتطوير الخدمات الأساسية المُقدمة للمواطنين.

وأشار فخامة الرئيس إلى أهمية ترسيخ التعاون بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب، لافتا إلى أن رئاسة الجمهورية تواصل عملها من أجل تقديم مشاريع القوانين ذات الصلة باحتياجات ومتطلبات المواطنين.

كما شهد اللقاء مناقشة تفعيل فقرات قانون الناجيات الإيزديات، حيث أكد السيد الرئيس على أهمية التنسيق والتعاون بين ممثلي المكونات في حال دعت الضرورة الى إجراء تغييرات في فقرات القانون.

وبشأن موضوع النازحين، أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة إنهاء ملف النازحين بعودتهم إلى مناطقهم بعد تأهيلها، ودعم إجراءات الحكومة بغلق مخيمات النزوح في نهاية شهر تموز المقبل.

من جانبه، أعرب السيد ملا كريم شكور عن تأييده لطروحات فخامة رئيس الجمهورية، مؤكدا أهمية التعاون بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب في سن التشريعات الضرورية، والعمل المشترك لعودة النازحين الى مناطقهم.

رئيسا الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى:

أهمية الحفاظ على ضمان استقلالية القضاء وتعزيز المساواة بين المواطنين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٦ شباط ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان.

وجرى، خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع العامة في البلاد، وتعزيز دور القضاء في دعم قوة القانون وترسيخ الأمن والاستقرار.

وتم التأكيد على أهمية الحفاظ على ضمان استقلالية القضاء وتعزيز أسس العدالة والمساواة بين المواطنين.

كما جرى التأكيد على مواصلة التعاون المثمر بين رئاسة الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى وبما يحقق تقوية التكامل بين السلطات الدستورية في مجال تشريع القوانين، ومكافحة الفساد، فضلا عن حسم قضايا الموقوفين ممن انتهت فترة محكوميتهم

رئيس الجمهورية: ضرورة منح نينوى الاهتمام لتجاوز الصعوبات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٦ شباط ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس كتلة بابليون النيابية السيد اسوان الكلداني، ورئيس مجلس محافظة نينوى السيد أحمد الحاصود وعددا من أعضاء المجلس.

وفي مُستهل اللقاء، هنأ فخامته السادة أعضاء المجلس بمناسبة تسنمهم مناصبهم الجديدة، متمنياً لهم التوفيق والسداد في مهام عملهم، ومشيراً إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم والمتمثلة بتوفير الخدمات لأبناء المحافظة وترسيخ الاستقرار الأمني والاقتصادي، وتعزيز التعايش السلمي بين مكونات محافظة نينوى.

وأضاف فخامته أن ما تحتويه المحافظة من مكونات متعددة هو محل قوة لتماسك وحماية النسيج الاجتماعي لأبناء شعبنا.

وأكد السيد الرئيس وجوب أن يؤدي كل مسؤول رسالته أمام مواطنيه بأمانة ونزاهة وحمل شرف المسؤولية بصدق، لافتا إلى أهمية منح محافظة نينوى وسكانها الاهتمام والرعاية من أجل تجاوز الصعوبات التي خلفها تنظيم داعش الإرهابي، داعيا مجلس المحافظة إلى تشخيص الاحتياجات وترتيب الأولويات والمشاكل التي تواجهها المحافظة والعمل على إيجاد الحلول لها بالتنسيق بين رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والحكومة المحلية.

كما تحدث فخامته عن أوضاع النازحين المأساوية، وضرورة حسم هذا الملف بعودتهم إلى مناطقهم بناءً على قرار غلق المخيمات، مؤكدا أهمية دعم إجراءات الحكومة في هذا الجانب والعمل مع المنظمات الدولية لتأهيل مناطق النازحين وتوفير الخدمات سيما الصحية والتعليمية.

من جانبهم، أكد رئيس كتلة بابليون وأعضاء وفد مجلس محافظة نينوى عدم ادخارهم أي جهد للارتقاء بواقع المحافظة ومواطنيها وترسيخ أمنها واستقرارها، معربين عن تقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على اهتمامه بمحافظة نينوى وتفقده المستمر لأوضاع سكانها.

الواجب الوطني والإنساني يحتم إكمال عملية تشييع ودفن رفات المؤنفلين

اشادات بدور السيدة الأولى في إعادة الرفات وتقديم الدعم لذوي المؤنفلين

بحثت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد مع عدد من المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان وقضايا الأنفال، الاستعدادات والإجراءات الجارية لتشييع ودفن رفات المؤنفلين.

جاء ذلك، خلال استقبال السيدة الأولى في مكتبها بمدينة السليمانية، عددا من ممثلي منظمات المجتمع المدني، حيث أكدت أن الواجب الوطني والإنساني يحتم على الجميع العمل على إكمال عملية تشييع ودفن رفات المؤنفلين (١٧٢) ، الذين تم استلامهم من دائرة الطب العدلي ببغداد وإجراء مراسم الدفن في السليمانية وبما يليق بتضحياتهم، مشيرة إلى أن رفات المؤنفلين بقيت في دائرة الطب العدلي ببغداد لمدة أربع سنوات ونصف.

وأشارت السيدة شاناز إلى ضرورة مواصلة العمل وتخطي الصعاب لفتح المقابر الجماعية الأخرى التي لم يتم فتحها حتى الآن.

بدورها استعرضت الخبيرة في رئاسة الجمهورية السيدة بروين محمد نوري التفاصيل المتعلقة بالاستعدادات لمراسم تشييع الرفات والجهود والإسهامات المتواصلة من قبل السيدة الأولى لإكمال مراسم الدفن وبما يتناسب

مع مكانة هؤلاء الشهداء.

بعدها جرت مناقشات مستفيضة من قبل ممثلي المنظمات حيث أكدوا ضرورة التسريع بفتح المقابر الجماعية الأخرى بصورة علمية تحافظ على سلامة الرفات ومعالم مسرح الجريمة، إضافة إلى أخذ عينات الدم من ذوي المؤنفلين وجمع المعلومات الضرورية، وبهذا الصدد أكدت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد البدء بالحملة الوطنية، يوم السبت المقبل لجمع المعلومات وعينات الدم من ذوي المؤنفلين من قبل الفريق الوطني المختص في دائرة الطب العدلي في بغداد ومؤسسة الشهداء دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، وبالتنسيق مع مكتب السيدة الأولى واللجنة الدولية لشؤون المفقودين ICMP في مديرية النصب التذكاري في جمجمال.

وثمن ممثلو المنظمات ومدير دائرة النصب التذكاري في جمجمال السيد هابيل أحمد جهود السيدة الأولى بإعادة رفات المؤنفلين ودورها الإنساني الكبير في تقديم الدعم لذوي المؤنفلين ومساعدتهم على استرجاع الجثامين وإجراء مراسم التشييع والدفن.

وأعرب ذوي الضحايا عن أملهم بأن تستمر السيدة الأولى بجهودها والإسراع في عملية فتح المقابر الجماعية الأخرى خاصة التي تقع في المناطق الصحراوية، وفي هذا السياق أكدت السيدة الأولى أن خدمة ذوي الضحايا المؤنفلين له أبعاد إنسانية سامية وفخر أن نقف معهم والانتصار لتحقيق مطالبهم.

أهمية تضافر الجهود لتوفير العلاجات للمصابين بمرض السرطان

الى ذلك شاركت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الخميس ١٥ شباط ٢٠٢٤، في احتفالية إحياء اليوم العالمي لسرطان الأطفال التي أقامتها منظمة حماية الأطفال – كردستان في مدينة السليمانية

وأكدت السيدة الأولى، خلال الاحتفالية، التي حضرها وكيل وزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان الدكتور رهيل فريدون، وعدد من المسؤولين والأطباء، عن ضرورة تضافر الجهود وحشد الإمكانات لتوفير العلاجات الضرورية والمستلزمات الطبية لمرضى سرطان الأطفال من أجل تكامل الخدمات الصحية المقدمة لهم في عموم المؤسسات الصحية، وكذلك النهوض بواقع البنى التحتية وإبداء التسهيلات للمرضى والمواطنين المراجعين.

وأشادت السيدة شاناز إبراهيم أحمد بدور منظمة حماية الأطفال – كردستان، في توفير العلاجات الطبية لمرضى السرطان خاصة للعوائل ذات الدخل المحدود، مشددة على أهمية نشر ثقافة الوقاية من الأمراض وإجراء الفحوصات الدورية والمبكرة، وتوعية المواطنين من مخاطرها.

كما استمعت السيدة الأولى إلى حكايات عدد من الأطفال الذين واجهوا المرض بكل شجاعة وإرادة رغم صغر أعمارهم وبالتعاون مع المنظمة والمؤسسات الطبية في الإقليم.

وأكدت السيدة شاناز إبراهيم وهي تحتضن طفلة ناجية من المرض، أن الأطفال برهنوا أنهم أقوى من داء السرطان، وواجهوا المرض بقلوب مليئة بالأمل وبمساعدة وإخلاص الأطباء والكوادر الصحية الأوفياء.

وفي ختام الاحتفالية تسلمت السيدة شاناز إبراهيم أحمد درع مستشفى هيوا للسرطان تقديرا لجهودها في تقديم الرعاية والاهتمام بالمصابين بهذا الداء.

دعم دولي للعراق واستقراره على هامش مؤتمر ميونخ للامن

على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٤ ،التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الجمعة، نائبة الرئيس الأمريكي السيدة كمالا هاريس، وذلك.

وشهد اللقاء التباحث في العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، والتأكيد على استمرار الحوار عبر اللجنة العليا المشتركة لإنهاء مهامّ التحالف الدولي لمحاربة داعش في العراق، بعد تنامي قدرات القوات العراقية المسلحة، وانحسار خطر فلول الإرهاب.

كما جرت، خلال اللقاء، مناقشة الانتقال بالعلاقة بين الولايات المتحدة والعراق، إلى مجمل أوجه التعاون الثنائي المشترك في المجالات الاقتصادية والتنموية كافة ضمن اتفاقية الإطار الستراتيجي بين البلدين.

وجدد السيد رئيس مجلس الوزراء موقف العراق الثابت إزاء السيادة على الأرض العراقية، كونها من المبادئ التي لا يمكن التهاون بشأنها أو التفريط بها تحت مختلف الأسباب والظروف.

من جانبها، نقلت السيدة كمالا هاريس، تحيات الرئيس الأمريكي السيد جوزيف بايدن،

مجددةً دعوته إلى سيادته لزيارة واشنطن، وأكدت حرص الإدارة الأمريكية على نجاح الحكومة العراقية بمختلف المجالات والملفات في مواجهة التحديات المختلفة، مشيرةً إلى أنّ الحكومة الحالية أثبتت قدرتها على إيجاد شراكات ناجحة من شأنها تحقيق الاستقرار في العراق والإسهام في تثبيت الاستقرار في المنطقة، كما أعربت عن اهتمام بلادها بالحوار الجاري من خلال اللجنة العليا المشتركة بخصوص إنهاء مهمة التحالف الدولي.

بيان البيت الابيض

هذا واصدر البيت الابيض بيانا حول هذا اللقاء هذا نصه:

اجتمعت نائبة الرئيس كامالا هاريس اليوم برئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في ميونيخ في ألمانيا.

وأعاد المجتمعان التأكيد على مصلحتهما المشتركة في الشراكة القوية والدائمة على النحو المتصور في اتفاقية إطار العمل الاستراتيجي بين البلدين.

وشددت نائبة الرئيس على التزام الولايات المتحدة بدعم العراق حتى يحقق مستقبلا آمنا ومستقرا لشعبه، وهو أمر حاسم لضمان الازدهار والترابط في منطقة الشرق الأوسط.

وحثت نائبة الرئيس الحكومة العراقية على منع الهجمات ضد الأفراد الأمريكيين وأعربت عن امتنانها للجهود التي بذلها رئيس الوزراء حتى تاريخه.

وأشارت إلى أنه ليس للولايات المتحدة أي أولوية أكثر أهمية من سلامة أفرادها وستتخذ إجراءات للدفاع عن النفس إذا دعت الحاجة.

وتطرق المجتمعان إلى أهمية مواصلة اللجنة العسكرية العليا بين البلدين، والتي ستمكن الانتقال إلى شراكة أمنية ثنائية دائمة بينهما إذ تعتبر الخطوة التالية الطبيعية للبناء على التعاون الناجح جدا بين العراق والتحالف الدولي لهزيمة داعش على مدى السنوات العشر الأخيرة.

وناقش المجتمعان أيضا أهمية مواصلة التعاون الثنائي في مجالي الأمن والطاقة من خلال لجنة التنسيق العليا، وكذلك مواصلة إدماج العراق اقتصاديا في المنطقة الأوسع.

وأعادت نائبة الرئيس هاريس التأكيد على دعوة الرئيس بايدن لرئيس الوزراء إلى زيارة البيت الأبيض.

مباحثات مع وزير الخارجية البريطاني

واستقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، يوم الجمعة، وزير الخارجية البريطاني السيد ديفيد كاميرون، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٤.

وبحث سيادته، خلال اللقاء، العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة المتحدة، وأهمية الارتقاء بها وتعزيزها في جميع الجوانب، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين، مشيراً إلى أن العراق يمثل اليوم أرضاً

خصبةً للاستثمارات والعمل الاقتصادي، وأن أبواب الاستثمار مفتوحة أمام الشركات البريطانية.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة تسعى إلى تنظيم العمل مع التحالف الدولي، والذهاب نحو إنهاء وجوده في العراق، والانتقال إلى العلاقات الثنائية المتعددة مع دول التحالف.

وفي ما يخص الأوضاع في غزة، أشار السيد السوداني إلى ضرورة أن تمارس الدول الكبرى دورها بإنهاء الحرب الدائرة في الأراضي الفلسطينية، ووقف تداعياتها على أمن المنطقة والعالم، ووجوب حماية المدنيين وتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة لهم، بعد التدمير الشامل الذي خلفته قوات الاحتلال في قطاع غزة.

من جانبه، عبر السيد كاميرون عن رغبة بلاده في توسيع العلاقات مع العراق، بما يحقق المنفعة المتبادلة، مؤكداً أن هذه العلاقات يجب ألاّ تقتصر على الجانب الأمني، الذي يجري تنظيمه من خلال مشاركة بريطانيا في التحالف الدولي، بل إن بلاده ترغب في إيجاد شراكات متعددة مع العراق، ولاسيما في الجوانب الاقتصادية والتنموية.

مباحثات مع المستشار الالماني

وعقد رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، السبت، اجتماعاً مع المستشار الألماني السيد أولاف شولتس، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٤.

وشهد الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والعمل على توسعتها في مختلف القطاعات، وفق خطة العمل المشتركة التي أقرت في برلين عام ٢٠٢٣ ومراجعة ما تم تنفيذه من تفاهمات بناءً على اللقاءات والزيارات المتبادلة السابقة، التي أثمرت عن نمو واضح في العلاقات بين العراق وألمانيا.

وأشار السيد رئيس مجلس الوزراء إلى حرص العراق على تطوير العلاقات مع ألمانيا، خصوصاً في مجال الطاقة، بالإضافة إلى المجالات الاقتصادية والصناعية الأخرى.

من جهته، أشاد السيد شولتس بحرص العراق على تنمية وتطوير العلاقات مع بلاده في مختلف المجالات، وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين، مشيرا إلى دور العراق المهم بتحقيق التهدئة في المنطقة، والتأكيد على ضرورة إشراك جميع الأصدقاء في مبادرات التهدئة، خصوصاً أن بلاده تبذل جهوداً كبيرة من أجل إيقاف الحرب في غزّة، والحرص على وقف تداعياتها، وإرسال المساعدات الإنسانية العاجلة للفلسطينيين، محذراً من مغبّة فتح أي جبهة جديدة في الأراضي الفلسطينية.

مباحثات مع الملك عبدالله

والتقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، السبت، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٤.

وشهد اللقاء التباحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تدعيم الشراكة الاقتصادية والتكامل في مختلف القطاعات التنموية، لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين، وتعزيز فرص التنمية المستدامة.

كما جرى بحث تطورات الأوضاع في غزّة واستمرار العدوان، وتعرّض الشعب الفلسطيني لجريمة الإبادة الجماعية، حيث أكد السيد السوداني ضرورة العمل على وقف القتل الممنهج، وحثّ الدول الكبرى والمنظمات الدولية على بذل الجهود وتقديم المساعدات الإنسانية، وتدارك انتشار الصراع في المنطقة.

مباحثات مع رئيس الوزراء الايطالي

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، مساء السبت، نائب رئيس الوزراء الإيطالي، وزير الخارجية السيد أنطونيو تاياني. وتناول اللقاء مجمل العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء حرص الحكومة على تطوير العلاقات مع إيطاليا، وفق ما تمت صياغته من رؤى خلال الزيارة السابقة لرئيسة وزراء إيطاليا إلى العراق، منوهاً بمساعي الحكومة في إيجاد شراكات استراتيجية مع دول الاتحاد الأوروبي.

وأشار سيادته إلى المحادثات الجارية مع الولايات المتحدة الخاصة بملف التحالف الدولي، الذي تعمل الحكومة على إنهاء وجوده في العراق، والتحول نحو العلاقات الثنائية مع الدول الأعضاء فيه، كما دعا السيد السوداني إلى وجوب تحرك جميع الدول الأوربية من أجل إنهاء الحرب في غزة، ووقف تداعياتها على أمن المنطقة والعالم.

من جانبه، عبر السيد تاياني عن رغبة بلاده وحرصها على تنمية العلاقات مع العراق، والارتقاء بها وتعزيزها في جميع المجالات، بما يحقق المنفعة الشاملة للبلدين.

مباحثات مع قائد قوات الناتو

واستقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الجمعة، قائد القوات المشتركة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) الأدميرال ستيورات مونش، وذلك على هامش مشاركة سيادته في مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٤.

وشهد اللقاء استعراض مجمل الأوضاع الأمنية في المنطقة، والتعاون بين بعثة الناتو والجهات الأمنية العراقية، خصوصاً في مجال التدريب والتنسيق الاستخباري، كما جرى التباحث بشأن عدد من المسائل التي تخص الدعم اللوجستي لبعثة حلف شمال الأطلسي العاملة في العراق، بعد انسحاب التحالف الدولي لمحاربة داعش، وتولّي هولندا قيادة مهمة بعثة الحلف في شهر آيار القادم.

وأشاد السيد رئيس مجلس الوزراء بمستوى التعاون بين القوات المسلحة العراقية وحلف الناتو، والتنسيق في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

من جانبه، أعرب الأدميرال مونش عن تقديره لما تقدمه الحكومة من تسهيلات ودعم لبعثة الحلف، العاملة في العراق.

لقاءات ميونخ: استقرار إقليم كوردستان والعراق مهم للمنطقة برمتها

على هامش مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا، اجتمع رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، يوم (السبت، ١٧ شباط ٢٠٢٤) مع آموس هوكستاين كبير مستشاري الرئيس الأمريكي جو بايدن لشؤون الطاقة والاستثمار.

وبحثا خلال الاجتماع علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع العراق وإقليم كوردستان، وخاصة في مجالات الاقتصاد والتعاون الطاقوي والاستثمار، وآخر إجراءات وخطوات استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، وحوار الجهات المعنية في حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية العراقية حول هذا الموضوع.

وأشار هوكستاين إلى أن الولايات المتحدة تنظر باهتمام إلى أمان واستقرار العراق وإقليم كوردستان، وترغب في تطوير الفرص والتعاون المشترك معهما في قطاعات الاقتصاد والاستثمار والطاقة، كما أكد التزام أمريكا بالاستمرار في دعم ومساعدة العراق وإقليم كوردستان.

مناقشة علاقات أربيل وبغداد، والأوضاع الأمنية في العراق وإقليم كوردستان، والتهديدات التي تستهدف قوات التحالف الدولي والدبلوماسيين في العراق وتأثيرات التعقيدات في الشرق الأوسط بصورة عامة، شكلت محوراً آخر للاجتماع.

خطر وتهديد حقيقي لاستقرار المنطقة

كما واجتمع رئيس إقليم كوردستان، مع وزير خارجية بريطانيا ديفيد كاميرون، حيث أكدا على أن «تفاقم التعقيدات أكثر مما هي عليه، يشكل خطراً وتهديداً حقيقياً لاستقرار المنطقة».

وناقش الجانبان خلال اجتماعهما آخر التطورات والتحديات الأمنية في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، والحوار بين أربيل وبغداد لحل المشاكل العالقة بينهما، والانتخابات والأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان.

وعرض الجانبان رؤاهما ونظرتهما للتطورات الأمنية ولاستهداف قوات التحالف الدولي في العراق وآثاره، والحرب في غزة والوضع المضطرب في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد، أكدا على أن تفاقم التعقيدات أكثر مما هي عليه، يشكل خطراً وتهديداً حقيقياً لاستقرار المنطقة.

وفي محور آخر من الاجتماع، جرى البحث في التعاون المشترك بين بريطانيا والتحالف الدولي وبين العراق وإقليم كوردستان، والأوضاع الأمنية والسياسية للعراق وإقليم كوردستان، وخطر داعش على العراق وسوريا ومسألة الهجرة غير الشرعية.

وأكد وزير خارجية بريطانيا على التزام بلاده بمواصلة مساعدة ودعم العراق وإقليم كوردستان وتطوير العلاقات، ومن جهته أشاد رئيس إقليم كوردستان بدعم بريطانيا ومواقفها من العراق وإقليم كوردستان.

التعقيدات في الشرق الأوسط خطر على الأمان

واجتمع نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان يوم (السبت، ١٧ شباط ٢٠٢٤) في ميونخ، مع ستيفان سيجورنييه وزير خارجية فرنسا وبحث معه الأوضاع في العراق والمنطقة.

واتفق الجانبان على أن احتمال توسع دائرة التعقيدات في الشرق الأوسط خطر على الأمان والاستقرار، كما اتفقا في الرأي بوجوب بذل كل الجهود للسيطرة على الوضع ومراعاة الأوضاع الإنسانية في غزة وإيصال المساعدات للمنكوبين.

وجدد بارزاني التعبير عن الشكر والتقدير لصداقة فرنسا وعلاقاتها مع إقليم كوردستان، وأثنى بشكل خاص على دور فخامة الرئيس ماكرون في هذا المجال. من جانبه، أكد معالي السيد سيجورنييه أن بلاده ستستمر في مساندة العراق وإقليم كوردستان.

الثناء والتقدير لدور قوات البيشمركة

وخلال لقاء جرى يوم (السبت، ١٧ شباط ٢٠٢٤) في ميونخ، بين رئيس إقليم كوردستان و بوريس بيستوريوس وزير الدفاع الألماني، قيم بارزاني عالياً الدور المؤثر لألمانيا في الحرب ضد داعش مجدداً التعبير عن الشكر والتقدير لدعم ألمانيا للعراق وإقليم كوردستان، وأثنى فخامته على المساعدة الألمانية في عملية توحيد قوات البيشمركة.

من جهته، وإلى جانب التعبير عن الثناء والتقدير لدور قوات البيشمركة في مواجهة وهزيمة داعش، أكد وزير الدفاع الألماني استمرار مساعدات ودعم بلاده للعراق وإقليم كوردستان في مقارعة الإرهاب ومواجهة الأخطار الأمنية.

واجتمع رئيس إقليم كوردستان، يوم (السبت، ١٧ شباط ٢٠٢٤)، مع نيكول باشينيان رئيس وزراء أرمينيا وبحثا في اجتماعهما فرص وسبل تعزيز علاقات العراق وإقليم كوردستان مع أرمينيا وخاصة في المجالين الاقتصادي والتجاري، وأوضاع العراق وإقليم كوردستان، وآثار وتداعيات الأوضاع المعقدة في الشرق الأوسط والحرب في أوكرانيا، وتبادلا الآراء ووجهات النظر بشأنها.

وأبدى الجانبان الاستعداد والرغبة في المزيد من التقدم في العلاقات في المجالات كافة، وجرى في هذا السياق الحديث عن برنامج الزيارة المرتقبة لفخامة رئيس إقليم كوردستان إلى جمهورية أرمينيا.

**كما واجتمع بارزاني مع عبداللطيف بن راشد الزياني وزير خارجية البحرين.ونوقشت خلال الاجتماع الأخطار والتحديات التي نجمت عن الحرب في غزة وتداعياتها وباتت تهدد الأمان والاستقرار في الشرق الأوسط.

في هذا الصدد، أكد الجانبان على ضرورة تكثيف الجهود على المستويين الإقليمي والدولي من أجل الحفاظ على الاستقرار.وفي محور آخر للاجتماع، عبر الجانبان عن الرغبة المشتركة في تطوير علاقات البحرين مع العراق وإقليم كوردستان وتوسيع مجالات التعاون المشترك. وفي هذا السياق، جرى تسليط الأضواء على الفرص والمجالات المتاحة في الجانبين والتي يمكن العمل عليها.

كما واجتمع رئيس إقليم كوردستان، مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، حيث ناقشا علاقات أذربيجان مع العراق وإقليم كوردستان. وهنأ رئيس إقليم كوردستان، الرئيس علييف على إعادة انتخابه رئيسا للبلاد، وشدّد الجانبان على ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز العلاقات والتعاون المتبادل، بين أذربيجان والعراق وإقليم كوردستان على وجه الخصوص.

وجرى خلال اللقاء مناقشة إجراءات فتح القنصلية العامة لأذربيجان في أربيل، الأمر الذي سيساعد على تطوير العلاقات، كما دعا الرئيس علييف الرئيس نيجيرفان بارزاني لحضور مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP٢٩) المقرر انعقاده في شهر تشرين الثاني من العام الحالي.

كذلك تم خلال اللقاء بحث آخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط، والتهديدات التي يتعرض لها السلام والاستقرار، وأكد الجانبان مجدداً التزامهما بالحفاظ على السلام والاستقرار والعمل معاً لتحقيق هذا الهدف».

تقدير ومحبة بابا الفاتيكان إلى إقليم كوردستان

واجتمع رئيس إقليم كوردستان، (السبت، ١٧ شباط ٢٠٢٤) خلال مؤتمر ميونخ للأمن ، مع معالي السيد بول غالاغر وزير خارجية الفاتيكان.وبحثا خلال الاجتماع علاقات الفاتيكان مع العراق وإقليم كوردستان، وأوضاع المكونات في العراق وإقليم كوردستان، والأوضاع السياسية والأمنية للعراق، وعلاقات أربيل وبغداد، والحرب في غزة وأوضاع المنطقة بصورة عامة.

وعبر وزير خارجية الفاتيكان عن رغبة بلده في المزيد من العلاقات الوثيقة مع العراق وإقليم كوردستان، وأثنى على أوضاع المكونات والتعايش في إقليم كوردستان مؤكداً أن قداسة بابا الفاتيكان ينظر بعين التقدير والمحبة إلى إقليم كوردستان.من جهته، عبر بارزاني عن الشكر والتقدير لدعم الفاتيكان المستمر للعراق وإقليم كوردستان، وقدم تحياته واحتراماته لقداسة البابا، مؤكداً أن إقليم كوردستان سيبقى كما كان دائماً بلد التعايش وقبول الآخر والتسامح لكل مكوناته.

العلاقة التاريخية مع المملكة الأردنية

واجتمع رئيس إقليم كوردستان، قبل ظهر (السبت، ١٧ شباط ٢٠٢٤)، مع الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وتباحثا بشأن علاقات الأردن مع العراق وإقليم كوردستان وآخر التطورات التي تشهدها المنطقة.وبحث الجانبان في مخاطر احتمالات تطور تعقيدات الشرق الأوسط وتوسعها وآثارها وتداعياتها، ما سيمثل تهديداً لأمن واستقرار المنطقة، ورأيا ضرورة بذل الجهود من كل جانب لتهدئة الوضع.

وعبر الجانبان عن رغبتهما في تطوير العلاقات وتوسيع مجالات التعاون المشترك. وفي هذا السياق، أشاد بارزاني بالعلاقة التاريخية بين المملكة الأردنية والعائلة الملكية الهاشمية الموقرة مع إقليم كوردستان.

وفي آخر محاور الاجتماع، نوقشت أوضاع العراق والأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان وخطر الإرهاب في المنطقة.

التزام بإجراء الانتخابات البرلمانية بأقرب وقت

واجتمع رئيس إقليم كوردستان، مساء (الجمعة، ١٦ شباط ٢٠٢٤) مع توبياس ليندنر وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية.وأكد الجانبان خلال اجتماعهما على تطوير علاقات ألمانيا مع العراق وإقليم كوردستان وتوسيع مجالات التعاون المشترك بينهما.

واتفق الجانبان في الرأي بأن الأمان والاستقرار الأمني والسياسي في العراق وإقليم كوردستان مهمان للمنطقة كلها.

وأكد ليندنر أن ألمانيا تنظر باهتمام كبير إلى الأوضاع في العراق وستواصل مساندتها للعراق وإقليم كوردستان.

ومن جهته، عبر نيجيرفان بارزاني عن الشكر والتقدير للمساعدات والمساندة الألمانية المستمرة للعراق وإقليم كوردستان وقيم عالياً دور القوات الألمانية في التحالف الدولي للقضاء على داعش.

وشدد الجانبان على ضرورة تحسين أوضاع سنجار والإيزديين. وفي هذا الصدد أكد نيجيرفان بارزاني أن تنفيذ اتفاقية الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كوردستان لتطبيع الأوضاع في سنجار، سيساعد الإيزديين في العودة إلى سنجار وإعادة إعمارها.

الأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان شغلت محوراً آخر للاجتماع، أكد فيه بارزاني أن إقليم كوردستان ملتزم بإجراء الانتخابات البرلمانية في أقرب وقت ملائم.

ضرورة ألا يتورط العراق في دائرة الصراع بالمنطقة

وبحث رئيس إقليم كوردستان ، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في ميونخ، يوم الجمعة (١٦ شباط ٢٠٢٤)، الوضع الأمني والسياسي في العراق والتحديات والمخاطر على الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة بشكل عام.

ووفق بيان صادر عن الموقع الرسمي لرئاسة الإقليم، ، اتفق الجانبان في وجهات النظر على أن «استقرار إقليم كوردستان والعراق مهم للمنطقة برمتها، ويجب حماية أمن وسيادة العراق»، فيما شددا على ضرورة «ألا يتورط العراق في دائرة الصراع بالمنطقة».وأكد الجانبان على أنه «في الوقت الذي تمر فيه المنطقة بوضع أمني حساس، يجب على الجميع الالتزام بضبط النفس وتهدئة الوضع والحفاظ على الاستقرار».

وأشاد بارزاني بحضور ودور الأمم المتحدة ومساعدتها للعراق وإقليم كوردستان، وثمّن عمل وأنشطة الفريق الأممي في البلاد.

من جهته شكر غوتيريش، نيجيرفان بارزاني لدوره الإيجابي في العملية السياسية في العراق وإقليم كوردستان

وكانت «آخر تطورات مباحثات أربيل وبغداد لحل المشاكل العالقة بينهما والوضع الداخلي في إقليم كوردستان، وضرورة إجراء انتخابات برلمان كوردستان في أسرع وقت ممكن والوضع في المنطقة بشكل عام والحرب والوضع الإنساني في غزة»، مواضيع أخرى جرى مناقشتها في الاجتماع.

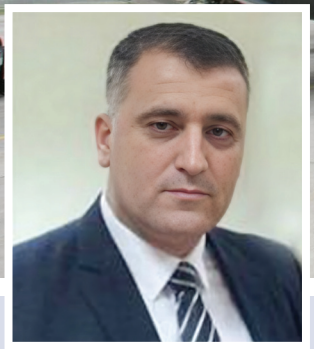

د.عدالت عبدالله*

أبعاد إخراج القوات الامريكية من العراق

قرار إخراج الامريكيين من العراق ليس قراراً سهلاً، ولا يجب أن يكون انفعالياً، أو صادراً بفعل ظروف استثنائية أمنية.

قرار كهذا يبدو للكثير ممن لا يمكن تزييف وعيهم عبر خطاب فضائيات الجماعات المسلحة، بمثابة العبث والمجازفة بمصيير البلد والعراقيين جميعاً.

هذه البداهة السياسية يعيها الكثير من الساسة في العراق، ولكنهم يتجنبون التعبير عنها خوفاً من فقدان الدعم السياسي الذي يتلقونه من جهات أجنبية ضمن تمسكهم التقليدي بمبدأ الاستقواء بالخارج.

مقاطعة نواب الكورد والسنة لجلسة البرلمان العراقي الخاصة بهذا الملف، هي، على أقل تقدير، مجد لأكثر

من سبب، أهمه منع التهور السياسي وعقلنة القرارات المصيرية في هذه المؤسسة الاتحادية.

كما أنَّ هذه المقاطعة تمنح فرصة للجميع للتأني والتمهل وقراءة السيناريوهات المحتملة والتداعيات والمآلات المتوقعة والناتجة عن مثل هكذا قرار، لا سيَّما أنَّ لجاناً متعددة تتبع مجلس النواب، يُفترض أساساً أن يكون أعضاؤها من المتخصصين في مجالات سياسية واستراتيجية واقتصادية وأمنية، ومن القادرين على تجاوز لغة البيانات المعلبة والهتافات الاستفزازية والمؤتمرات الصحفية الارتجالية، والترقي إلى مستوى إجراء دراسات مستفيضة حول هذا الملف وتعقيداته وأبعاده المختلفة بالتنسيق مع مراكز الأبحاث الوطنية.

كما يتعين على لجان البرلمان ونوابه أن يتعاطوا مع مثل هذه الملفات بمنطق التفكير الاستراتيجي المتعمق والمُتجَرّد تماماً من الهواجس الآيديولوجية والشعارات الجهادية، وأن يضعوا مصلحة البلد العليا فوق جميع المصالح الثانوية، ويجسدوا بمهنية عالية إرادة الدولة وكافة مكونات المجتمع العراقي، وليس الخضوع والتسويق لأجندات سياسية ظهر لنا – من خلال التطورات والتحركات الميدانية الراهنة وعدم تنفيذ القرارات النيابية السابقة في هذا الشأن – بأنها لا تعبر حتى عن حقيقة موقف مكون ما من مكونات المجتمع، ولا عن معظم الأطراف السياسية المعروفة برفضها التقليدي للوجود الأجنبي على الأراضي العراقيَّة.

من جانب آخر، دعك اليوم من موقف الكورد والسنة وممثليهم السياسيين من هذا الملف، ينبغي على الساسة الشيعة أنفسهم، لا سيما القادة في الإطار التنسيقي، التفكير في هذه القضية بحذر ومن باب افتراض أن يكون ثمة مشروعاً ما لإفقاد هيمنتهم السياسية على البلاد تدريجياً ومن خلال وضع فخ لتوسع الهوة بينهم وبين القوى السياسيه المُمَثلة للمكونات الأخرى للمجتمع العراقي، وبالتالي إثارة فتن

> **المقاطعة مهم لمنع التهور السياسي وعقلنة القرارات المصيرية**

جديدة تهز لنا مجدداً دعائم وحدة البلاد أرضاً وشعباً، المتمثلة في سيادة الحوار الوطني والتوافق والتفاهم بين أطراف العملية السياسية.

كما على القادة السياسيين في الإطار التنسيقي مقاربة المشهد وتطوراته بنظرة استراتيجية سياسية واقتصادية وأمنية واسعة، وتقدير الأحداث واقعياً ومن موقع المسؤولية الوطنية، وأخذ خطورة انعدام وحدة الخطاب والموقف بعين الإعتبار أيضاً، فضلاً عن تفهم حقيقة بسيطة، هي أنَّ البلد أصلاً لا يتحمل هزات أمنية وأهوال سياسية وأزمات اقتصادية جديدة لمجرد انفعاليات سياسية وأحداث أمنية أو نتيجةً لانتهاج شعارات سياسية ومطامح آيديولوجية فاقدة القيمة ومُجازِفة بمصير البلد.

بعبارة أخرى، ينبغي أن يفهم الجميع أنَّ التشديد على فكرة إخراج القوات الامريكية بعقلية إكراهية وبإملاءات خارجية، أو دون تفاوض ودي هاديء وبناء، أو بقرار برلماني أو قانون صادر عنه، سيكون في غاية الخطورة، بل يفضي إلى صراع أشد بعواقبٍ وخيمة ونتائج ملغومة، خصوصاً أنَّ الجميع يفقه جيداً أنَّ للامريكيين أكثر من ورقة ضغط أو عقوبة بإمكانهم اللجوء إليها ضد العراق واستقرار نظامه السياسي واقتصاده وأمنه بل وحدته أرضاً وشعباً!

* اكاديمي في معهد KTI و باحث في المركز الاكاديمي للدراسات الوطنية

الجنرال فرانك ماكنزي:

لم يحن الأوان لمغادرة قواتنا من الشرق الأوسط

*صحيفة»نيويورك تايمز»

تقع قاعدة البرج ٢٢ الأمريكية في الأردن في وسط صحراء تبدو بلا نهاية، على الطريق السريع القديم بين دمشق وبغداد بالقرب من الحدود مع سوريا. في شهر كانون الثاني/يناير يكون الجو باردًا، وغالبًا ما يكون ممطرًا وقاتمًا جدًا.

قتل ثلاثة جنود أمريكيين في البرج ٢٢ الشهر الماضي بواسطة طائرة مسيرة أطلقتها ميليشيا مدعومة من إيران. وأدت وفاتهم إلى تنفيذ أكثر من ٨٠ ضربة انتقامية شنتها الولايات المتحدة ضد الحرس الثوري الإيراني والميليشيات النشطة في العراق وسوريا.

كان الهجوم في الأردن النتيجة الواضحة والمتوقعة لردودنا الضعيفة على أكثر من ١٥٠ هجومًا ضد القوات الأمريكية في سوريا والعراق منذ تشرين الأول/أكتوبر.

إن الحقيقة البسيطة في الأمر هي: لقد أجلنا لفترة طويلة التعامل مع تهديد متزايد لقواتنا في المنطقة لأن قواتنا تمكنت من الدفاع عن نفسها بشكل جيد. بعبارة أخرى، مكنت قدرات قواتنا واشنطن من تقليل المخاطر التي تواجهها – وتجنب اتخاذ خيارات صعبة. أنهى هجوم البرج ٢٢ تلك الحالة وأثار تساؤلات

جديدة حول سلامة الآلاف من العسكريين الأمريكيين المتمركزين في الأردن وسوريا والعراق مع اتساع الصراع في الشرق الأوسط. في الشهر الماضي، بدأت الولايات المتحدة والعراق محادثات قد تؤدي إلى انسحاب القوات الأمريكية.

قد يفكر بعض أعضاء إدارة بايدن في سحب القوات من سوريا أيضًا، وفقًا لأحد التقارير.

يمكن أن يضر هذا النوع من الحديث بشكل خطير بالمصالح الأمريكية في المنطقة.

إنه يمنح طهران الأمل في أنها تنجح في هدفها طويل الأمد المتمثل في طرد الولايات المتحدة من المنطقة من خلال ميليشياتها بالوكالة.

لا شيء يمكن أن يكون أقل فائدة – أو أكثر خطورة على جنودنا الذين هم بالفعل عرضة للأذى.

هل يجب أن تبقى القوات الأمريكية في سوريا والعراق أم يجب أن تغادر؟

وإذا بقوا، فكيف تمنع القيادة الأمريكية هذه الهجمات من الاستمرار؟

ما نحتاجه الآن هو قرار رئاسي تم تأجيله لفترة طويلة: التزام راسخ بالإبقاء على قواتنا في سوريا والتزام إضافي ودقيق بالعمل مع الحكومة العراقية لإيجاد مستوى قوة مقبول للطرفين في ذلك البلد.

دعونا ننظر أولاً إلى سوريا.

أصبح أمرا شائعا في واشنطن أن نقول إن وجود ٩٠٠ جندي في سوريا قد تجاوز سياستنا الخارجية.

الواقع أكثر تعقيدًا من ذلك بكثير. دخلت الولايات المتحدة سوريا في عام ٢٠١٤ مع تحالف دولي لمواجهة داعش مع شركائنا، قوات سوريا الديمقراطية. بحلول منتصف عام ٢٠١٩، حققنا هدف إزالة الخلافة ككيان جغرافي، لكن تمكنت بقايا داعش من النجاة.

منذ ذلك الحين، واصلت القوات الأمريكية العمل

> **يضر هذا النوع من الحديث بشكل خطير بالمصالح الأمريكية في المنطقة**

مع قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا لتدريب قوات الدفاع المحلية.

لقد ساعدنا القوات في إدارة أكثر من ١٠،٠٠٠ من مقاتلي داعش الذين استسلموا ويتواجدون الآن في السجن وأيضا التعامل مع نزوح ما يقرب من ٥٠،٠٠٠ شخص هناك.

سيأتي الانسحاب مع مخاطر جسيمة

بدون دعم الولايات المتحدة، قد تلاقي قوات سوريا الديمقراطية صعوبة في مواصلة تأمين السجون التي تحتجز مقاتلي داعش والمخيمات حيث يعيش الكثير من النازحين السوريين حياة هشة.

إذا تم إطلاق سراح عدد كافٍ من مقاتلي داعش وكان لدى التنظيم المجال لتجديد نشاطه، فسيؤدي ذلك إلى تهديدات جديدة للعراق والعديد من الدول الأخرى.

ستجد قوات الرئيس بشار الأسد، حتى لو دعمتها روسيا وإيران، صعوبة في قمع داعش.

لطالما كان هدفنا طويل المدى في محاربة داعش في هذا الجزء من العالم هو الوصول إلى نقطة تتمكن فيها قوات الأمن المحلية من تحمل المسؤولية الأساسية لمنع الهجمات.

لقد أحرزنا بعض التقدم في سوريا، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. لم يحن وقت

المغادرة بعد.

في دولة العراق المجاورة، لدينا حوالي ٢٥٠٠ جندي، يساعدون في تدريب قوات الأمن العراقية على مواجهة داعش.

نحن أقرب لهذا الهدف مما نحن عليه في سوريا، لكن لا تزال هناك حاجة لنا في العراق. من المعقول أن نفترض أن وجود قواتنا في العراق سينخفض مع استمرار المفاوضات مع الحكومة وسيتحول إلى ترتيب تعاون أمني عادي أكثر والذي سيتطلب عددًا أقل من القوات الأمريكية.

لكن سيكون من الخطأ الانسحاب بسرعة أكثر مما ينبغي، كما فعلنا في عام ٢٠١١.

وعلينا أيضا أن نضع في اعتبارنا أن وجود قاعدة في العراق شرط مسبق للإبقاء على قواتنا في سوريا.

كما هو الحال في سوريا، تعرضت قواتنا في العراق لهجمات من قبل الجماعات شبه العسكرية التي تتبع لإيران. إن التفاوض على وجودنا المستمر هناك حالة معقدة أخرى وقادة العراق في وضع غير مريح.

وهم يعلمون أنهم بحاجة إلى مساعدة الحلفاء لتدريب قوات الأمن التابعة لهم؛ في الوقت نفسه، يواجهون ضغوطًا قوية من الجماعات الشيعية التي ترعاها إيران لإخراج كل الوجود العسكري الأجنبي من البلاد.

تصعد الولايات المتحدة هذا الضغط من خلال ضرب أهداف وكلاء ايران والحرس الثوري الإيراني في العراق، كما فعلت هذا الشهر.

في النهاية،

تتواجد القوات الأمريكية في سوريا والعراق لمنع داعش من مهاجمة وطننا.

من خلال المغادرة، قد نمنحهم الوقت والمساحة لإعادة إنشاء الخلافة، مما يزيد من المخاطر التي

> **وجود قاعدة في العراق شرط مسبق للإبقاء على قواتنا في سوريا**

نواجهها في الوطن. وقد نواجه أيضًا احتمال إجبارنا على العودة بتكلفة عالية جدًا، حيث ستكون هناك عواقب سلبية في جميع أنحاء المنطقة أيضاً، سيُنظر إلى انسحابنا السريع على أنه مثال آخر على الضعف الأمريكي الذي لن يتردد الخصوم في استغلاله.

إن الرحيل ليس خيارا يجب أن يتم اتخاذه باستخفاف، ولكن البقاء ليس خيارًا جيدًا أيضًا، ما لم نتمكن من إنهاء الهجمات على قواتنا.

لا يزال من غير الواضح ما إذا كنا سنكون قادرين على القيام بذلك، وسيجعل استمرار وقوع ضحايا أمريكيين البقاء صعباً بشكل متزايد. إذا أردنا البقاء، يجب أن نردع ونشتت ونهزم بشكل فعال الهجمات على القوات الأمريكية من قبل الجماعات المدعومة من إيران.

نحن في نقطة تحول.

لقد مات جنود أمريكيون. يجب ألا تستند استجابتنا إلى العاطفة أو الرغبة في الانتقام، بل إلى تصميم واضح على ما هو الأفضل للولايات المتحدة. أعتقد أنه من الأفضل الاستمرار في هذا المسار والدفاع عن وطننا في الخارج بدلاً من على أرض الوطن.

* قائد القيادة المركزية الأمريكية من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٢. ويشغل حالياً منصب "المدير التنفيذي" لـ "معهد الأمن العالمي والوطني في جامعة جنوب فلوريدا".

العراق.. بوادر الاستقرار في منطقة مضطربة

*مؤسسة غالوب/الترجمة :المرصد

بنديكت فيجرز، ومحمد يونس:لقد هيمنت حالة عدم الاستقرار في العراق على عناوين الأخبار العالمية لسنوات عديدة، ولكن بيانات مؤسسة غالوب الجديدة تظهر أن العراقيين يرون أن بلادهم تقف على أرض أكثر ثباتا.

وارتفعت ثقة العراقيين بمؤسساتهم السياسية والوطنية العام الماضي، حيث بلغت نسبة (٥٦٪)، ممن أعربوا عن ثقتهم في الحكومة الوطنية، التي تشكلت في أواخر عام ٢٠٢٢ بعد عام دون حكومة.

ويتجاوز هذا الرقم بسهولة أي مقياس سابق منذ عام ٢٠٠٨، ولكنه يبرز أيضا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث إن الثقة في الحكومة الوطنية في إيران بلغت (٦٠٪) وبلغت في الأردن (٧٧٪)، أي أكثر ثقة من العراقيين في حكومتهم الوطنية.

ومع ذلك، فإن التداعيات الإقليمية الأخيرة الناجمة عن الحرب بين حماس وإسرائيل قد تشكل اختبارا لثقة العراقيين الجديدة، إذ ردت الولايات المتحدة على هجمات الجماعات المتحالفة مع إيران ضد أهداف أمريكية

بضربات ضد المقاتلين المدعومين من إيران في غرب العراق، ومؤخرا قال رئيس بعثة الأمم المتحدة السياسية في العراق إن تصاعد العنف الإقليمي يهدد بتقويض تقدم العراق نحو الاستقرار، مما يجعل البلاد على "حافة السكين".

غالبية العراقيين يوافقون على قيادة البلاد ورئيس الوزراء

كان العام الماضي هو المرة الأولى -منذ عام ٢٠١٤ عندما شن تنظيم الدولة الإسلامية هجوما في العراق، واستولى على أجزاء كبيرة من الأراضي، بما في ذلك الموصل- التي وافق فيها أغلبية (٥١٪) من العراقيين على قيادة بلادهم.

وينظر العراقيون الآن إلى قيادتهم بشكل أكثر إيجابية مما هو موجود في العديد من الدول المجاورة الأخرى في الشرق الأوسط، إذ إنه في عام ٢٠١٩- في بداية احتجاجات تشرين- كان العكس صحيحا: فقد وافق (١٣٪) فقط من العراقيين على قيادة بلادهم، وهي نسبة أقل من العديد من الدول المجاورة في المنطقة.

شعب كردستان غير راضين

ومع ذلك، فإن هذه الآراء الإيجابية ليست موحدة في جميع أنحاء العراق، حيث إن أغلب التحسن في تقييمات العراقيين لقيادتهم لم يأت من كردستان العراق، إذ يوافق منهم (٢٩٪) على قيادة البلاد، ولكن من أماكن أخرى في العراق، يوافق (٥٥٪).

كما حصل رئيس الوزراء الجديد نسبيا محمد شياع السوداني على نسبة تأييد قوي (٦٩٪) بين العراقيين في عام ٢٠٢٣، وهي أعلى نسبة سجلتها مؤسسة غالوب لأي زعيم عراقي منذ أن بدأت في تتبع هذا الإجراء في عام ٢٠١٢، حيث تولى السوداني منصبه في أكتوبر ٢٠٢٢، بعد سنوات من الاضطرابات والاحتجاجات والعنف ضد للحكومة.

العراقيون الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عاما- القوة الدافعة وراء الحركات الاحتجاجية الجماهيرية التي بدأت في عام ٢٠١٩- لديهم نفس القدر من الإيجابية تجاه السوداني (٦٨٪) مثل العراقيين الأكبر سنا، ومن الجدير بالذكر أن غالبية سكان كردستان العراق (٥٥٪) يوافقون أيضا على أداء السوداني الوظيفي (مقارنة ب ٧١٪ في بقية أنحاء العراق).

على الرغم من مؤشرات الاستقرار السياسي، لا تزال هناك تحديات طويلة الأمد في نسيج الدولة العراقية، حيث يعتقد (٨٦٪) من العراقيين أن الفساد منتشر على نطاق واسع في الحكومة- وهو أحد أعلى المعدلات في العالم، كما يعتقد ثلاثة أرباع آخرين (٧٦٪) أن الانتخابات ليست نزيهة في العراق، مما يدل على الطريق الطويل أمام المزيد من الشرعية السياسية.

ارتفاع الثقة في المؤسسات الرئيسية

استمرت ثقة العراقيين بمؤسسات الدولة الرئيسية في الارتفاع في عام ٢٠٢٣، حيث وصلت إلى مستويات قياسية جديدة، وارتفعت ثقة العراقيين في الشرطة المحلية إلى (٨٢٪) في العام الماضي، وهي أعلى نسبة

مسجلة على الإطلاق، كما وصل الدعم للجيش إلى (٨٢٪)، وهو ما يعادل أعلى مستوى قياسيا سابقا منذ عام ٢٠٠٩.

اتبعت الثقة في النظام القضائي نفس الاتجاه، وإن كان بمستوى أقل: (٥٧٪) من العراقيين لديهم ثقة في نظامهم القضائي، وهو أعلى إجمالي منذ أكثر من عقد من الزمن.

إشارات اقتصادية إيجابية

إن ثقة العراقيين المتزايدة في جهاز الدولة تقابلها وجهات نظرهم حول الاقتصاد، ففي عام ٢٠٢٣، شعر نصف العراقيين أن اقتصادهم المحلي يتحسن، مقارنة ب (٣٢٪) الذين شعروا أن الوضع يزداد سوءا (صافي التفاؤل ١٨ نقطة)، وبشكل عام، يعد هذا أمراً يدعو للتفاؤل من العراقيين بشأن مسار اقتصادهم المحلي منذ أن بدأت مؤسسة غالوب في تتبع هذا الإجراء في عام ٢٠١٣.

اشارات ايجابية

وهناك إشارات إيجابية تأتي أيضا من سوق العمل: (٣٩٪) يعتقدون أن هذا هو الوقت المناسب للعثور على وظيفة، وعلى الرغم من أن (٥٩ ٪) يعتقدون أن هذا وقت سيئ، إلا أن هذا لا يزال هو الأكثر إيجابية لدى العراقيين بشأن فرص عملهم خلال عقد من الزمن.

ومع ذلك، هناك اختلافات إقليمية كبيرة في التصورات الاقتصادية، وأولئك الذين يعيشون في كردستان العراق (٢٤٪) هم أقل من النصف من أولئك الذين يعيشون في بقية أنحاء العراق (٥٥٪) للاعتقاد بأن الاقتصاد يتحسن، كما أن كردستان العراق أقل إيجابية بشكل ملحوظ فيما يتعلق بسوق العمل المحلي (٢٣٪ وقت جيد) مقارنة ببقية مناطق العراق (٤٢٪ وقت جيد).

ومع معاناة اثنين من كل خمسة عراقيين من أجل توفير الغذاء (٣٩٪) والمأوى (٤٠٪)، توقع صندوق النقد الدولي تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق في عام ٢٠٢٤ بسبب تخفيضات إنتاج النفط – التي يعتمد عليها الاقتصاد بشكل كبير – ولا يزال هناك مجال كبير لتحسين التصورات الاقتصادية لدى العراقيين.

الحد الأدنى

مع اقتراب الذكرى الحادية والعشرين للغزو الامريكي للعراق، وبعد سنوات من الصراع والحرب الأهلية، ترسم تصورات العراقيين صورة أكثر إيجابية من تلك التي التقطتها مؤسسة غالوب منذ أن بدأت استطلاعات الرأي في العراق في عام ٢٠٠٦.

ويبدو أن العديد من التطلعات التي طرحها أولئك الذين دفعوا سياسة حرب العراق- تشجيع الديمقراطية العراقية، وإثارة الفرص الاقتصادية، وتمكين الحكم المحلي- يتمتعون بها الآن المزيد والمزيد من العراقيين.

ومع ذلك، ليس كل العراقيين- وخاصة أولئك الذين يعيشون في كردستان العراق- يرون واقعهم بنفس الطريقة، فإن هذه الاختلافات، إلى جانب التوترات المتصاعدة في المنطقة، والتحديات الداخلية الطويلة الأمد، تعمل بمثابة تذكير بمدى هشاشة الطريق إلى مزيد من الاستقرار.

السير على الخط الثالث هو الحل الأمثل

القضية الكردية ارتقت إلى المستوى العالمي

ANF :

أوضح النائب عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب سري ساكك أنه لا يوجد أي تقدم في إظهار التحول الديمقراطي وقال: «لقد دعم الشعب مسيرة الحرية وأظهروا إرادتهم مرة أخرى، وهتفوا بمطالبهم ضد العزلة».

وتحدث النائب عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب لوكالة فرات لأنباء (ANF) حول العزلة ومسيرات الحرية وانتخابات ٣١ آذار.

وأشار سري ساكك إلى أن العزلة في إمرالي تتعارض مع القوانين الحقوقية التركية والدولية، وقال: «نؤكد بإن عزلة

السيد عبد الله أوجلان غير قانونية وغير إنسانية وغير إسلامية وغير وجدانية أي أنها سياسة ليس لها سبب ولا معنى إلا الإصرار على الفشل، والحكومة التي حولت إمرالي إلى ممر أو طريق مائي خلال المفاوضات، الآن أغلقت أبوابها كعلامة على الفشل ولا يمكن أن يستمر هذا الوضع مع مستقبل الشعوب وإرادة العيش المشترك في هذا البلد.

ويعتبر الاهتمام الذي يوليه الشعب لمسيرة الحرية الكبرى مؤشر على مطالبهم بالحل والسلام، وإن فعاليات الإضراب عن الطعام في السجون وفعالية مناوبة العدالة هي جهود أولئك الذين يريدون إنهاء سياسة العزلة من خلال قطع الطريق أمام السياسة الفاشلة المتبعة في البلد، كما يريد الشعب الكردي بكافة مكوناته التي تطالب بالديمقراطية والسلام، إنهاء سياسات العزلة والبدء بالبحث عن حل دائم وشامل».

«سنسير على سياسة الخط الثالث»

وذكَّر سري ساكك بأنهم ظلوا يديرون سياساتهم على الخط الثالث لأعوام عديدة، وتابع: «تركيا ليست محكوماً عليها بالأجواء التي خلقها حزبان سياسيان والطريقة البديلة الوحيدة لها هي الخط الثالث، وهذا ما يسمى بسياسة المساواة والسلمية المبنية على الديمقراطية بعيداً عن السياسات العنصرية، لقد قضينا حياتنا بين الدماء والألم ونحن ملزمون ببناء مستقبل سلمي ومستقر لأطفال هذا البلد والطريقة لتحقيق ذلك هي الديمقراطية والسلام والمساواة والعدالة، وبطبيعة الحال سوف نناضل في مسيرتنا من أجل العدالة والمساواة والسلام، وفي هذه الانتخابات سنتجنب ثنائية الموت ونتبع السياسة الديمقراطية التي نسميها بالخط الثالث».

القضية الكردية ارتقت إلى المستوى العالمي

وأشار ساكك في حديثه إلى أن القضية الكردية ارتقت إلى المستوى العالمي وتابع قائلاً: «يجب بناء مرحلة جديدة للحل الديمقراطي ولكن لا يتوفر شيء من هذا القبيل، المطالب شيء والدولة تقرر شيء آخر، ففي الوقت الراهن لا يوجد أي تقدم في إظهار التحول الديمقراطي، كما ويُحتجز السجناء المرضى في زنازين في ظل ظروف قاسية ويُواجه الكثير منهم مصيرهم بالموت في السجون، ويُفرض السيد عبد الله أوجلان عزلة مشددة وهذا مخالف للقوانين التركية ذاتها، لقد تقدمنا بعدة طلبات للزيارة كما تقدمت العائلة ومحامو السيد أوجلان أيضا بطلبات الزيارة ولكن كل ذلك لم تثمر عن شيء حتى الأن، وعندما لا تنفذ الدولة قانونها لا يمكن الحديث عن المرحلة الجديدة أيضاً، ومن أجل حل القضية الكردية لا بد من فتح قنوات الحوار.

«نريد تجاوز الخسائر التي شهدناها في الانتخابات العامة»

وتحدث ساكك عن الانتخابات المحلية قائلاً: «إن يوم الأول من نيسان أي اليوم الذي يلي ٣١ آذار هو يوم مهم بالنسبة لنا، وفي اليوم الذي يلي الانتخابات نريد تجاوز الخسائر التي شهدناها في الانتخابات العامة بالإضافة إلى وضع حد لنظام الوكلاء وخلق أجواء من شأنها إحلال السلام في هذه المناطق وإنشاء هيكلية ديمقراطية جديدة، وبما أنهم قضوا على إرادة الشعب في التصويت في جغرافية الشعب الكردي منذ ٨ أعوام، فمن المهم أن نتجاوز مرحلة الانتخابات المحلية بكل النجاح، إن النجاح الذي سنحققه من هذه الانتخابات سيكون علامة على أن الشعب الكردي سيواصل نضاله».

د.محمد نورالدين:

الحراك التركي الخارجي.. توسّل الدور بعد ضموره!

ظهرت خلال حقبة حزب العدالة والتنمية في تركيا مصطلحات متعددة تحاول أن تعكس العناوين الأساسية في سياسة تركيا الخارجية. من ذلك على سبيل المثال مصطلح "صفر مشاكل" الذي أطلقه أحمد داود أوغلو مذ كان مستشاراً لكل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وقبل أن يصبح هو نفسه وزيراً للخارجية عام ٢٠٠٩ فرئيساً للوزراء بل رئيساً لحزب العدالة والتنمية نفسه عام ٢٠١٤، خلفاً لزعيمه الدائم رجب طيب أردوغان الذي أصبح رئيساً للجمهورية ذلك الحين.

وقد أراد داود أوغلو من إطلاق هذا المصطلح أن يدلل على أن تركيا بصدد اتباع سياسات مصالحة مع كل الدول، تمكنها من القيام بأدوار مختلفة مثل "الدور الوسيط" في النزاعات الإقليمية بل داخل كل بلد أحياناً.

وقد نجحت هذه السياسة، والمصطلحات، لبعض الوقت وصولاً للعام ٢٠١١ تاريخ انفجار ما سمّي بـ "الربيع العربي".

ومن بعد ذلك دخلت تركيا، بخلافها مع مصر والسعودية والإمارات بسبب دعمها حركة الإخوان المسلمين، كما بعد خلافها مع الولايات المتحدة ومحاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦، في ما سمي بـ "العزلة الثمينة" للدلالة على عزلة تركيا الإقليمية والدولية، على الرغم من زعمها أنها تضحي بعلاقاتها مع الأنظمة لصالح مساندة "الشعوب

المظلومة".

إلى ذلك ظهر مصطلح على غرار "الوطن الأزرق"، والذي يهدف إلى منع اليونان وقبرص الجنوبية من ترسيم حدود مناطقها الاقتصادية الخالصة في المتوسط وفقاً لاتفاقية أعالي البحار عام ١٩٨٢ وبما يحول دون تحويل المتوسط إلى بحيرة يونانية- قبرصية. مصطلح "الوطن الأزرق" كان تبريراً للتدخل التركي في شرق المتوسط وصولاً إلى ليبيا ومنع الدول شرق متوسطية من مصر وإسرائيل وقبرص واليونان ومعهم الأردن والسلطة الفلسطينية، من الاستفراد بتركيا واستبعادها من الاستفادة من الثروات الطبيعية المكتشفة في شرق المتوسط، وبالتالي الحيلولة دون أن تكون شريكاً في خطوط نقل الطاقة وتوزيعها.

وبعد بدء المغامرات العسكرية في سوريا والعراق بعد العام ٢٠١٦ ظهرت على السطح تعابير مبتكرة لمواكبة الحملات الجديدة مثل استعادة حدود "الميثاق الملّي" ومن ثم "منع إقامة ممر كردي" في شمال سوريا والعراق.

ومؤخراً كان إطلاق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مصطلح "إرهابستان" للدلالة على المناطق الشمالية من سوريا (الإدارة الذاتية) والعراق (إقليم كردستان) حيث يتواجد مقاتلو حزب العمال الكردستاني والحركة الكردية عموماً، متوعداً بعدم السماح بإقامة دولة "إرهابية" – على حد تعبيره – على حدود تركيا الجنوبية.

عندما فشلت سياسات تركيا في التمدد وواجهت العزلة وتراجعت المؤشرات الاقتصادية بما قد يلحق الضرر حتى باحتمالات بقاء حزب العدالة نفسه في السلطة كان الدور بطبيعة الحال يواجه ضموراً في العديد من المجالات. فكانت المصطلحات تتبدل مع تبدل السياسات.

من دون أن ننسى أن تغيير التكتيكات لم يكن يعني التخلي عن الثوابت "العميقة" المتمثلة في:

١- ترسيخ سيطرة "الطرح القومي- الديني" في الداخل

> **"مصطلحات متعددة تحاول أن تعكس العناوين الأساسية في سياستها الخارجية"**

بما يعني عدم الرغبة في الاعتراف بالهوية الكردية وبالتالي معارضة أي حل عملي للقضية الكردية، ولا حل المشكلات الناتجة عن عدم الاعتراف بمطالب الكتلة العلوية على سبيل المثال وهلم جراً.

٢- الانتماء لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والرضوخ طوعاً أو عنوةً لمطالب الحلف وآخرها انضمام فنلندا والسويد رغم أنها تشكل تهديداً مباشراً لروسيا التي دخلت تركيا معها في السنوات الأخيرة في علاقات قوية.

٣- الإبقاء على خطوط التواصل مع الغرب وإسرائيل لمواجهة القوى ذات "الطبيعة" الغربية مثل أرمينيا واليونان وقبرص، فضلاً عن القوى التي يعتبرها الطرفان التركي والغربي – الإسرائيلي أعداء، مثل سوريا.

٤- استخدام "العلاقات المشرقية" كورقة لمواجهة الضغوط الغربية، ومن أجل توظيفها لمصالح استراتيجية تركية في سوريا والعراق والقوقاز.

٥- وفي سياق كل هذه الأهداف يتصدر حرص الرئيس التركي البقاء في السلطة أولوياته القصوى نظراً لما قد ينعكس على خروجه منها من تداعيات سلبية على واقع الحركة الإسلامية في تركيا وعلى السياسات العثمانية لحزب العدالة والتنمية في المنطقة ككل.

وعلى قاعدة ميكيافيللي "الغاية تبرر الوسيلة" اتبع حزب العدالة والتنمية في السنوات الأخيرة سياسات أقل ما يقال فيها أنها تتصف بالازدواجية والالتفاف على الشعارات الكبرى من اجل التعويض على الدور الذي بدأ يتقلص في السنوات الأخيرة بل توسل البحث عن دور

جديد يبقي أردوغان "في الصورة".

بدأ مسار الانقلابات على الشعارات من التوجه للمصالحة أولا مع الإمارات العربية المتحدة والتخلي عن اتهامها بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في العام ٢٠١٦ مع تدفق الدعم المالي الإماراتي لتركيا. فتبادل مسؤولو البلدين الزيارات وعفا الله عما مضى.

ومن ثم كانت المصالحة مع السعودية وذهاب أنقرة إلى "لفلفة" مسألة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في اسطنبول في العام ٢٠١٨. وإذ اتخذت أنقرة من الحادثة قميص عثمان وطفقت في اكبر حملة تشهير ضد الرياض ولا سيما ولي العهد محمد بن سلمان، كانت بعد أقل من أربع سنوات تطوي ملف خاشقجي القضائي بتسليمه كاملاً إلى الرياض مقابل دعم مالي لتركيا من أجل تحصين الظروف المالية لليرة التركية وتحسين وضع حزب العدالة والتنمية عشية الانتخابات النيابية والرئاسية التي كانت ستحصل في مايو/ أيار ٢٠٢٣.

ولم تختلف دوافع المصالحة مع إسرائيل عن الرغبة في تطبيع العلاقات معها كي تكون تل أبيب باباً لإقناع الولايات المتحدة بتخفيف الضغوط الإقتصادية على تركيا وصولاً إلى وصف بعض عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية بأنها "إرهابية وشنيعة".

وما لفت في الآونة الأخيرة أنه بعدما بدأت عملية "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر/ تشرين الأول وما تلاها من حرب اسرائيلية على غزة، فقد اتبعت تركيا في الأيام العشرين الأولى من الأحداث موقفاً "حيادياً" رغم تقاطعها الإيديولوجي مع حركة "حماس". وكان واضحاً أن أردوغان لا يريد التفريط بما تحقق من خطوات تطبيع مع اسرائيل واستمرت السفن التركية تصل بمعدل ٨ سفن يوميا محملة بالحديد والفولاذ وكل أنواع المنتجات والمواد الغذائية.

الاستمرار في كسب مودة إسرائيل تزامن مع تصعيد

> **فكانت المصطلحات تتبدل مع تبدل السياسات**

نظري تركيا ضد تل أبيب من أجل كسب الشارع التركي كي لا يرى في أردوغان "خائناً" للقضية الفلسطينية، فوقف الرئيس التركي على الحافة بين انتقاد نتنياهو وبين الاستمرار في التواصل عبر مسؤولين آخرين مع الإسرائيليين.

وبدا من النهج الذي اتبعته تركيا بانتقاد إسرائيل – لكن في استمرار التصدير إليها وعدم قطع العلاقات الدبلوماسية أو تخفيضها – أنها "تتوسل" دوراً في أحداث غزة ولا سيما مع الاقتراب من نهايات الحرب حيث رفع أردوغان منذ اللحظة الأوى للحرب اقتراح أن تكون تركيا من الدول الضامنة لأي اتفاق هدنة بين حركة حماس وإسرائيل، وهذا ما فعلته حركة حماس عندما اقترحت مؤخراً أن تكون كل من تركيا ومصر وقطر وروسيا دولاً ضامنة لأي اتفاق تبادل للأسرى أو وقف للعمليات العسكرية. لكن رضى إسرائيل وموافقتها على مثل هذا الدور "الضامن" لتركيا في أي ترتيبات مستقبلية بين إسرائيل وحماس، أكثر من ضروري ليكون لتركيا ولو "شبح دور" في الأزمة.

وفي استطراد لتلافي المزيد من التهميش للدور التركي في المنطقة في الآونة الأخيرة، ولأن الرضا الإسرائيلي وحده غير كافٍ، حاولت تركيا أن تقدم أيضاً أوراق اعتمادها لنيل الرضا الامريكي من خلال تصويت برلمانها على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي مقابل وعود ببيعها طائرات إف ١٦ وترميم عدد آخر منها.

وبما أن شراء تركيا لهذه الطائرات، التي ستستعملها

حتماً للقيام بغارات على أهدف كردية في سوريا والعراق، ليس بالمكسب المهم قياساً إلى الأهمية الكبيرة جداً لانضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي، فإن أنقرة ربما تهدف من وراء الموافقة على عضوية السويد الأطلسية، أن تحصل على بركة واشنطن في أن يكون لها دور مهما كان ضئيلاً في أي تفاهمات بين إسرائيل وحماس.

كذلك فإن الحركة التركية تجاه بعض الخارج المنتمي للجبهة "الأخـرى" تتواصل بحثاً عن أدوار محتملة. من ذلك زيارة أردوغان إلى مصر، التي تمت في الرابع عشر من شهر فبراير/ شباط الجاري، ولقاء الرئيس عبدالفتاح السياسي الذي كان قد رفض مراراً أن يكون هو البادئ في زيارة تركيا، ليأتي أردوغان "صاغراً" عند السيسي في القاهرة، ولتكون هذه الزيارة باباً لمشاركة تركيا في تطورات المنطقة.وفي سياق الحدث نفسه كان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان يصل إلى طرابلس الغرب في ليبيا ويلتقي مع رئيس حكومة الاتحاد الوطني عبد الحميد دبيبة. لكن الأهم هنا أن تركيا التي طالما اعتبرت اللواء خليفة حفتر قائد الجيش الليبي في المنطقة الشرقية إرهابياً، وهو الذي يحظى بدعم مصر والسعودية والإمارات، أعلنت على لسان فيدان نفسه أنها ستفتح قنصلية في بنغازي عاصمة المناطق المتمردة على طرابلس والتي يسيطر عليها اللواء خليفة حفتر.

وهذا يعتبر بطبيعة الحال "تنازلاً" تركيا كبيراً، ويمكن أن يفسّر على أنه خطوة أخرى للتطبيع مع القوى المحسوبة على الغرب من السعودية إلى مصر.

كذلك كان لافتاً "الحج الجماعي" التركي إلى بغداد وإقليم كردستان حيث زارهما وزيرالدفاع التركي ياشار غولر ورئيس الأركان متين غوراق، والتي صادفت بعد الهجمات الإيرانية على مراكز في اقليم كردستان قرب أربيل. أيضاً كان إبراهيم كالين رئيس الاستخبارات التركية يقوم بسلسة لقاءات لافتة بـدأت في ٢٣ يناير/ كانون الثاني في بغداد ولقاءات مع المسؤولين

> **تركيا تواجه ضموراً في أدوارها في معظم ملفات المنطقة**

الحكوميين ومن ثم إلى أربيل في ٢٨ من الشهر نفسه، ولقائه مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني. وفي الثالث من فبراير/ شباط كان كالين يلتقي في الدوحة، عاصمة قطر، مع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس.

ومع أن زيارات المسؤولين الأتراك إلى بغداد وأربيل مرتبطة مباشرة بالعمليات الكبيرة التي قام بها حزب العمال الكردستاني على قواعد عسكرية تركيا في إقليم كردستان غير أن الإعلان عن زيارات كالين في بيانات رسمية يبدو جديداً ويهدف إلى "إشعار" الأصدقاء والأعداء في المنطقة والعالم على حد سواء، أن تركيا موجودة في "الصورة" ولا يمكن تجاهلها.

لا يختلف أحد على أن تركيا قوة عسكرية واقتصادية كبيرة ولا يمكن تجاهلها في أي تسويات تطال المنطقة ككل. ومع ذلك فإن تطورات الأحداث في الأشهر الأخيرة أظهرت تراجعاً في أداء الدور التركي إقليمياً ودولياً، وعجزاً عن التأثير في مجرياته وخصوصاً في غزة، كما أظهرت سعياً حثيثاً يقارب حد التوسل من أجل أن يكون لتركيا "دور ما" بطريقة أو بأخرى في أحداث المنطقة بدءاً، هذه المرة، من غزة.

وعلى الرغم من كل الاحتمالات، فليس من شيء مضمون ولا محسوم أن تُعطى تركيا مثل هذا الدور الذي، مع ذلك، لن يغير من حقيقة أن تركيا تواجه ضموراً في أدوارها في معظم ملفات المنطقة وخلاف ما كانت عليه قبل ١٥-٢٠ سنة على سبيل المثال.

اردوغان: ارتياح لموقف بغداد والبارتي وغضب من إدارة السليمانية

فيدان: لدينا تعاون كامل مع الحزب الديمقراطي الكردستاني

أكدت تركيا أنها لن تتردد في اتخاذ أي خطوات تتعلق بأمنها القومي، بشكل صارم، وستواجه أي محاولة من جانب حزب «العمال الكردستاني» لزعزعة استقرارها، انطلاقاً من شمال العراق، لافتة، في الوقت نفسه، إلى خطوات إيجابية تحققت من خلال التشاور مع بغداد وأربيل في الفترة الأخيرة.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغـان: «هناك تطورات جيدة بين تركيا والعراق على مستوى الحكومة المركزية في بغداد، والخطوات المتخَذة بشأن شمال العراق، وما دمنا لا نتنازل عن الصدق والشجاعة، وخصوصاً إذا لم نسمح بنشوء منظمة إرهابية داخل حدودنا، فسوف نتخذ كل خطوة مع جيراننا في هذه المنطقة».

تعاون مع بغداد وأربيل

وأضاف إردوغـان، في تصريحات لصحافيين رافقوه في رحلة عودته من مصر نُشرت، الخميس، أنه «لا يمكن لأحد أن يحترم وحدة أراضي العراق وسوريا بالطريقة التي نفعلها، لقد حذّرنا مرات عدة من هذا التوجه السلبي من جانب إدارة السليمانية في شمال العراق، ونلاحظ نشاط بعض التشكيلات الجديدة والمختلفة هناك».

إردوغان: هناك تطورات جيدة بين تركيا والعراق

وتابع أن «الزخم الذي اكتسبناه مع إدارة أربيل(الحزب الديمقراطي) في الحرب ضد الإرهاب يتحرك في اتجاه إيجابي، ومع ذلك، لسوء الحظ، تُواصل السليمانية؛ أيْ إدارة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، دعم المنظمة الإرهابية (حزب العمال الكردستاني)».

وقال إردوغان: «طرحنا هذا الموضوع في اجتماعاتنا مع المسؤولين في بغداد وأربيل مؤخراً، وحذَّرنا مما يجري في السليمانية ودعم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني لحزب العمال الكردستاني وامتداداته في سوريا (وحدات حماية الشعب الكردية)، ولا ينبغي لأحد أن يتوقع منا موقفاً مختلفاً، وسوف نردُّ عند الضرورة، لا يمكننا تجاهل هذه القضية».

وعما إذا كان هناك اتجاه لتنفيذ عملية مشتركة مع العراق ضد حزب «العمال الكردستاني»، قال إردوغان إن «تركيا صديق لصديقها، قام وزير خارجيتنا هاكان فيدان، ووزير الدفاع الوطني يشار غولر، ورئيس جهاز المخابرات إبراهيم كالين، بزيارة للعراق في تتابع سريع، شملت بغداد وأربيل. وقد خففت هذه الزيارات من الأجواء التي خلقتها هذه التطورات السلبية في العراق».

اتصالات نشطة

وجَـرَت حركة اتصالات نشطة ومكثفة بين أنقرة وبغداد وأربيل، على مدى الأسابيع الأخيرة، تتمحور بشكل خاص حول مكافحة نشاط حزب «العمال الكردستاني» وقطع الدعم عنه، وفرض إجراءات للسيطرة على الحدود العراقية مع تركيا وسوريا.

ووفق مصادر تركية تحدثت، لـ«الشرق الأوسط»، استهدفت التحركات الأخيرة نقل رسالة واضحة إلى بغداد وأربيل حول الإصرار على القضاء على تهديدات «العمال الكردستاني»، وأنه لا يشكل خطراً فحسب على تركيا، وإنما على العراق أيضاً، وأن أنقرة على استعداد لتقديم الدعم للقضاء على هذه التهديدات.

وحدَّدت المصادر ٣ مطالب تركية تتلخص في أن تفرض الحكومة المركزية في بغداد سيطرتها على مناطق سلطتها، وأن يجري فرض السيطرة على مناطق الحدود العراقية السورية، واتخاذ خطوات ملموسة لوقف نشاط عناصر «العمال الكردستاني»، ومنع الدعم المقدَّم لهم بشكل خاص من حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردستاني» برئاسة بافل طالباني في السليمانية.

> اكتسبنا زخما في الاتفاق مع الحزب الديمقراطي

وبدأت سلسلة اللقاءات الدبلوماسية والأمنية باجتماع وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات في البلدين في أنقرة، في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعقبتها زيارة رئيس المخابرات التركية إبراهيم كالين إلى بغداد وأربيل، في ٢٣ و٢٨ يناير (كانون الثاني)، ثم زيارة وزير الدفاع برفقة رئيس الأركان يومي الثلاثاء والأربعاء.

وشددت أنقرة، خلال هذه اللقاءات، على أنها «تريد مزيداً من التعاون الملموس ضد الإرهـاب» من حكومتي بغداد وإدارة أربيل، وحـذّرت من أنها قد تضطر لاتخاذ مزيد من الإجراءات ضد السليمانية، بعد وقف رحلات الخطوط التركية منها وإليها، إذا لم يحدث ذلك.

تحذيرات للسليمانية

وأبدت أنقرة، في الفترة الأخيرة، ارتياحاً للتعاون مع بغداد وأربيل، وتفهُّمهما حقيقة أن «العمال الكردستاني» يشكل تهديداً للعراق أيضاً، لكنها ترى أن مدينة السليمانية «بؤرة توتر»، بسبب المزاعم بأن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» يقدم الدعم لـ«حزب العمال الكردستاني».

وحذّر وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، الأسبوع قبل الماضي، من اتخاذ إجـراءات جديدة ضد السليمانية.

وسبَق أن لفت فيدان إلى أن «التنظيم الانفصالي (العمال الكردستاني) يحاول زيادة نفوذه السياسي داخل العراق، نرى أن بعض التشكيلات السياسية المرتبطة بـ(حزب العمال الكردستاني) تحاول الدخول في الانتخابات بأسماء مختلفة في برلمانَي العراق وكردستان، (حزب العمال الكردستاني) يعتزم زيادة نفوذه في العراق».

وعـدّ فيدان حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردستاني» «عدواً» لتركيا، بسبب تعاونه مع «حزب العمال الكردستاني»، وأن هذه القضية برزت الآن لتصبح سياسة رسمية.

وقال فيدان: «لدينا تعاون كامل مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الحرب ضد الإرهاب، إنهم يشاركوننا الحساسيات، خصوصاً فيما يتعلق بـ(حزب العمال الكردستاني)، نحن نتحسن، كل يوم، من حيث التعاون معهم... لا أرى أي ضرر في قول ذلك»

مؤتمر ميونخ والمخاطر المحدقة في النظام العالمي وقواعده

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

انطلقت أعمال النسخة الستين لمؤتمر ميونيخ للأمن يوم الجمعة ٢٠٢٤/٢/١٦ ، في المدينة الواقعة جنوبي ألمانيا، بمشاركة كبار السياسيين والضباط العسكريين والدبلوماسيين من جميع أنحاء العالم، فيما تهيمن الحرب الإسرائيلية على غزة، وقضية الدعم العسكري لأوكرانيا، والمخاوف بشأن التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن حلفائها، على فعالياته وذلك بمشاركة ٥٠ رئيس دولة وحكومة، وحوالي ٦٠ وزير خارجية، وأكثر من ٢٥ وزير دفاع، بالإضافة إلى العديد من الممثلين السياسيين والعسكريين الآخرين، ومئات الخبراء والصحافيين في نسخة العام الحالي.

ونشرت ألمانيا حوالي ٥ آلاف عنصر أمن، مقارنة بـ٤ آلاف العام الماضي، من أجل تأمين هذا المؤتمر الذي ينطلق الجمعة، ويستمر حتى الأحد، في فندق بايريشر هوف الفاخر في مدينة ميونيخ جنوبي ألمانيا.

ومن أبرز المشاركين في مؤتمر ميونيخ للأمن (MSC)، المستشار الألماني أولاف شولتز، ونائبة الرئيس الامريكي كامالا هاريس، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وقال البيت الأبيض إن هاريس ستلتقي برئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس الإسرائيلي اسحاق هرتسوغ في ميونيخ.

وعقد المؤتمر في الوقت الذي تدخل فيه الحرب على غزة شهرها الخامس وقبل أيام قليلة من دخول الغزو الروسي لأوكرانيا عامه الثالث.

ويناقش المشاركون هذا العام أيضاً موضوع الهجرة الناتجة عن تغيرات المناخ وعن الاضطرابات السياسية والأمنية في عديد من مناطق العالم، وتأثير ذلك على الأمن والسلم العالميين.

كما سيناقشون الصراعات في القرن الإفريقي، والتي تزيد من انعدام الأمن الغذائي وتشريد الملايين، إضافة إلى العلاقات بين الغرب والصين.

المجتمع الدولي يواجه تحديات وجودية

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال افتتاح مؤتمر ميونيخ للأمن إن المجتمع الدولي منقسم بشكل متزايد ويواجه تحديات وجودية.

وقال غوتيريش: «حتى حقبة الحرب الباردة كانت - في بعض النواحي - أقل خطورة»، مشيرًا إلى أن المخاطر النووية لاتزال قائمة، فضلاً عن أزمة المناخ وخطر خروج الذكاء الاصطناعي عن السيطرة.

وقال: «لم نتمكن من اتخاذ خطوات فعالة ردًا على ذلك». ودعا إلى حل سلمي عادل ودائم لأوكرانيا وروسيا والعالم، مشيرًا إلى ضرورة أن يكون أساس ذلك هو احترام السلامة الإقليمية للدول ذات السيادة. وقال إن خسارة الحياة البشرية أمر مروع، لكن الحرب لها أيضاً عواقب على الاقتصاد العالمي والدول النامية.

ودعا غوتيريش إلى تحفيز التنمية في الدول الفقيرة بمبلغ ٥٠٠ مليار دولار أمريكي سنويًا، مشيرًا إلى أنه يجب تمويل ذلك على المدى الطويل. ويشارك نحو ٥٠ من قادة العالم في النسخة الستين من مؤتمر ميونيخ للأمن. والموضوعات الرئيسية المدرجة على جدول أعمال المؤتمر الأمني هي الصراعات المستمرة في أوكرانيا وقطاع غزة.

هاريس تطمئن حلفاء «الناتو»

من جهتها استهلت كامالا هاريس، نائبة الرئيس الامريكي جو بايدن، حديثها، خلال «مؤتمر ميونيخ للأمن»، الجمعة، بطمأنة الحلفاء الغربيين على استمرار التزام الولايات المتحدة تجاه حلف شمال الأطلسي «الناتو»، فيما أصر وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، خلال كلمته على أنه «ليس أمام إسرائيل خيار سوى دخول رفح».

وقالت هاريس إن الولايات المتحدة لن تتراجع أبداً عن التزاماتها في الناتو التي تم وضعها بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد أقل من أسبوع على إعلان الرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب، المرشح الأقرب لنيل بطاقة الترشح في الانتخابات الرئاسة المقبلة عن الحزب الجمهوري، أنه لن يدافع عن حلفاء الناتو «الذين فشلوا في إنفاق ما يكفي على الدفاع».

وأضافت هاريس أن «التزامنا ببناء التحالفات والحفاظ عليها ساعد امريكا على أن تصبح أقوى دولة في العالم وأكثرها ازدهاراً»، معتبرة أن «تعريض كل ذلك للخطر سيكون من الحماقة».

وأشارت إلى أن عدد دول الناتو التي حققت هدف الإنفاق الدفاعي البالغ ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي تضاعف منذ أن أصبح بايدن رئيساً في عام ٢٠٢١.

وزير الدفاع الألماني يطالب بالاستعداد لصراع طويل مع روسيا

وأعرب وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في مؤتمر ميونيخ للأمن عن اعتقاده بأنه يتعين على الحلفاء الغربيين أن يستعدوا لصراع طويل مع روسيا، مشيراً إلى أن بلاده قد تحتاج لإنفاق أكثر من ٢٪ من ناتجها الإجمالي على الدفاع.وقال، إن بناء هيكل أمني أوروبي مشترك لم ينجح لأن الكرملين يسعى إلى استعادة سيطرته على شرق ووسط أوروبا مجدداً، وأردف: «للأسف سيتعين علينا التعايش مع خطوط فاصلة في أوروبا خلال العقود القادمة حيث ستكون هناك أوروبا الحرة والديمقراطية من جهة، وروسيا الاستبدادية والمحرضة للحروب من جهة أخرى».

واستطرد الوزير المنتمي إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي، حديثه قائلاً: «الردع الفعال هو تأمين حياتنا».

وقال الوزير الألماني إن ألمانيا قد تحتاج لإنفاق أكثر من اثنين بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع لردع روسيا في السنوات المقبلة. وأضاف خلال مؤتمر ميونيخ السنوي للأمن، وفقا لنص كلمته المعدة مسبقاً: «فخور بأن أقول إننا سننفق هذا العام أكثر من اثنين بالمئة من ناتجنا المحلي الإجمالي على الدفاع. وأنا أيضاً واقعي بما يكفي لأرى أن هذا قد لا يكون كافياً في السنوات المقبلة».

اجتماع وزاري لمجموعة السبع ودقيقة صمت حداداً على نافالني

هذا وترأست إيطاليا الاجتماع الأول لوزراء خارجية دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى، السبت، لبحث الحرب الإسرائيلية على غزة، والوضع في البحر الأحمر، والحرب الروسية في أوكرانيا.

وأفادت إيطاليا، التي تتولى الرئاسة الدورية، بأن وزراء خارجية المجموعة وقفوا دقيقة صمت في بداية اجتماعهم في ميونيخ، السبت، حداداً على المعارض الروسي أليكسي نافالني الذي توفي في السجن، الجمعة.

وقال وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني خلال الاجتماع الذي عقد على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا، إن «نفالني تم قتله، بسبب أفكاره ومعركته من أجل الحرية ومعارضته للفساد في روسيا».

وأضاف تاياني، حسبما نقلت عنه الوزارة «يجب على روسيا تسليط الضوء على وفاته، ووقف قمعها غير المقبول للمعارضة السياسية».

وذكرت الخارجية الإيطالية أن الاجتماع بحث «الأزمة في قطاع غزة، وآثارها في الشرق الأوسط»، بالإضافة إلى «تبادل الأفكار بشأن الوضع في البحر الأحمر»، حيث يكثف «الحوثيون» هجماتهم على سفن تجارية، ويدفعون بذلك العديد من السفن إلى تجنب هذا الممر الحيوي للتجارة الدولية.

وقررت مجموعة السبع في يوليو ٢٠٢٣ توقيع عقود أمنية ثنائية مع أوكرانيا. وبعد توقيع عقد مع لندن في يناير، وقعت كييف، الجمعة، اتفاقين مماثلين مع ألمانيا وفرنسا.

وتبلغ قيمة الاتفاقية الأمنية الموقعة بين ألمانيا وأوكرانيا، ١/١٣ مليار يورو (نحو ١/٢٢ مليار دولار) وتركز على الدفاع

الجوي والمدفعية، بحسب وزارة الدفاع الألمانية.

كما وقع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في باريس الجمعة اتفاقاً أمنياً تناهز قيمته «٣ مليارات يورو» كمساعدات عسكرية «إضافية» لكييف.

ويمثل الحفاظ على تعبئة الحلفاء أولوية بالنسبة إلى كييف، مع اقتراب دخول الحرب في أوكرانيا عامها الثالث، وفي وقت لا يزال الوضع في ساحة المعركة «شديد التعقيد» وفق القائد الأعلى الجديد للجيش الأوكراني.

لقاء امريكي صيني «صريح وبناء» في ميونيخ على مستوى وزيري الخارجية

الى ذلك أجرى وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن حواراً «صريحاً وبناءً» مع نظيره الصيني وانج يي، الجمعة، على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ، معرباً عن قلقه بشأن دعم بكين لروسيا، في حربها على أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ماثيو ميلر في بيان: «أجرى الجانبان مناقشة صريحة وبناءة تناولت مجموعة من القضايا الثنائية والإقليمية والعالمية» في إطار جهودهما «للحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة، وإدارة المنافسة بينهما بشكل مسؤول».

ونقل ميلر، عن وزير الخارجية الامريكي تشديده على أهمية «الحفاظ على السلام في مضيق تايوان، وبحر الصين الجنوبي».كما أكد البيان قلق واشنطن «بشأن دعم الصين لروسيا في حربها على أوكرانيا، بما في ذلك الدعم المقدّم للصناعة الدفاعية الروسية».

وأعرب بلينكن عن مخاوف تتعلق بتطوير روسيا قدرة مضادة للأقمار الاصطناعية، حسبما أفاد ميلر.

ويأتي لقاء بلينكن مع وانج يي في إطار الجهود التي تبذلها بكين وواشنطن بهدف إضفاء الاستقرار على علاقة متوترة بين البلدين، استكمالاً لقمة بين الرئيسين الامريكي جو بايدن والصيني شي جين بينج عُقدت في نوفمبر الماضي بكاليفورنيا.

وبعد فترة من التوتر، خصوصاً في بداية العام الماضي مرتبطة بقضية المنطاد الصيني الذي حلق فوق الولايات المتحدة، أبدت واشنطن وبكين رغبتهما في إدارة علاقتهما «بطريقة مسؤولة» وحرصهما على إحراز تقدم في مجالات تعاون معينة مثل مكافحة الفنتانيل.

بلينكن: أمام إسرائيل «فرصة استثنائية» للتطبيع مع العرب

من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، السبت (١٧ شباط/فبراير ٢٠٢٤)، إن أمام إسرائيل «فرصة استثنائية» لإنهاء دائرة العنف في الأشهر المقبلة، مشيراً إلى أن كل الدول العربية تقريباً تؤيد تطبيع العلاقات معها. وأضاف أن الجهود الجارية لإصلاح السلطة الفلسطينية ستساعدها أيضاً على أن تصبح شريكاً أفضل لإسرائيل.

ويجري بلينكن، الذي سافر عدة مرات إلى الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في أكتوبر الماضي، محادثات مع شخصيات رئيسية في المنطقة سعيا للتوصل إلى اتفاق هدنة و«نهاية دائمة» للحرب بين إسرائيل وحماس. لكن هذه الجهود يهددها استعداد إسرائيل لشن هجوم بري في مدينة رفح الحدودية في جنوب قطاع غزة، والتي يتكدس فيها نحو ١,٥ مليون شخص نزحوا هرباً من القصف والمعارك.

وقال أمام مؤتمر ميونيخ للأمن إنه يعتقد أن «هناك فرصة استثنائية لدى إسرائيل في الأشهر المقبلة لإنهاء دائرة العنف هذه مرة واحدة وإلى الأبد».

وأضاف الوزير الأمريكي: «هناك حقائق جديدة لم تكن موجودة من قبل. بدءًا بحقيقة أن كل دولة عربية تقريباً ترغب الآن

عموماً في دمج إسرائيل في المنطقة، وتطبيع العلاقات معها إذا لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل، وتقديم ضمانات والتزامات أمنية، حتى تشعر إسرائيل بمزيد من الأمن والأمان». وأضاف بلينكن أن هناك جهودا حقيقية تبذل أيضاً لإصلاح السلطة الفلسطينية التي مقرها في الضفة الغربية المحتلة ولكنها لا تسيطر على الوضع في غزة التي تديرها حماس.

وأضاف أن الهدف هو جعلها «أكثر فعالية في تمثيل مصالح الشعب الفلسطيني وأن تكون شريكا أفضل لإسرائيل في ذلك المستقبل». ولفت بلينكن أيضاً إلى «ضرورة المضي قدماً نحو إقامة دولة فلسطينية – دولة تضمن أيضاً أمن إسرائيل».

وفي اجتماع مع الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ في ميونيخ، تحدث بلينكن أيضاً عن «فرص حقيقية» لمستقبل أكثر أماناً لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين.

واتفق هرتسوغ مع القول إن هناك فرصاً، لكنها «تحتاج إلى دراسة متعمقة». وشدد على أنه يتعين على إسرائيل «استكمال العمل على تقويض البنية التحتية الأساسية لحماس والقضاء على الحركة».

المفوضية الأوروبية تحدد الخطوط العريضة لاستراتيجية دفاع جديدة

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن المفوضية ستقدم مقترحا لاستراتيجية دفاعية في غضون ثلاثة أسابيع، وستفتح أيضا مكتبا للابتكار الدفاعي في أوكرانيا.

وأضافت في مؤتمر ميونيخ للأمن يوم السبت: «على أوروبا أن تعزز قاعدتها الصناعية... أؤيد عن اقتناع حلف شمال الأطلسي، وفي الوقت نفسه يجب علينا أن نبني أوروبا قوية ومتعاونة».وقالت إن المقترح يهدف إلى زيادة الإنفاق الدفاعي و«الإنفاق بشكل أفضل» من خلال مشتريات مشتركة واتفاقات لتوفير القدرة على التوقع وتحسين العمل المشترك بين القوات المسلحة الأوروبية.وأضافت أنه يجب دمج أوكرانيا في برامج الدفاع الأوروبية لأن روسيا «تتفوق على أوكرانيا» بالجنود و«تطلق أسلحة سريعة وقذرة مصنوعة في كوريا الشمالية وإيران».

وفي خصوص المساعدات المالية، قالت فون دير لاين إن من مصلحة الولايات المتحدة تمرير مشروع قانون، المعطل حاليا في الكونغرس، لتقديم مزيد من المساعدات لأوكرانيا لأن هذا إجراء يرمز إلى وقوف الديمقراطيات في وجه النظم الاستبدادية، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء.

دلالات هامة على توجه مصادر القلق

رغم أن مؤتمر ميونخ للأمن لا يصنع السياسية، إلا أنه يقدم دلالات هامة على توجه مصادر القلق التي تنتاب الكتلة الأطلسية، والعلاقات ما بين الشمال والجنوب، والمخاطر المُحدقة في النظام العالمي وقواعده، وبذلك فإن مُتابعة ما طُرح في المؤتمر من قضايا وإشكاليات يعطي مؤشرات ودلالات مُتسقبلية على اتجاهات النظام الدولي.

جلسات اليوم الثاني

في ثاني أيام المؤتمر الذي يعقد في الفترة بين ١٦ و١٨ فبراير/شباط الجاري، عقدت جلسة حوار بعنوان «ألمانيا في العالم»، داخل قاعة المؤتمرات، ويتحدث خلالها المستشار الألماني، أولاف شولتز.

وفي جلسة (٠٩/٣٠ – ١٠/٠٠ صباحا)، التي عقدت تحت عنوان «أوكرانيا في العالم» داخل قاعة المؤتمرات، تحدث الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، وينسقها كريستيان أمانبور، كبير المذيعين الدوليين في شبكة «سي إن إن» الأمريكية.

ومن الساعة ١٠/٠٠ إلى ١٠/٤٥ صباحا، كانت هناك حلقة نقاش بعنوان «مستقبل أوكرانيا والأمن عبر الأطلسي»، بقاعة

المؤتمرات، ويتحدث خلالها ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وكاجا كالاس، رئيس وزراء جمهورية إستونيا، وبيت ريكيتس، عضو مجلس الشيوخ، وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي.

كما عقدت حلقة نقاش (١١/١٥ – ١٢/٠٠ ظهرا) بعنوان «أفضل ساعة في أوروبا.. بناء اتحاد دفاعي في الأوقات الصعبة»، داخل قاعة المؤتمرات، ويتحدث خلالها أورسولا فون دير لاين، رئيس المفوضية الأوروبية، ومارك روته، رئيس وزراء مملكة هولندا، وجوناس جار، رئيس وزراء مملكة النرويج.

وفي جلسة حوار (١٢/٠٠ – ١٢/٣٠ ظهرا)، بعنوان «الصين في العالم» في قاعة المؤتمرات، تحدث وانغ يي وزير خارجية الصين؛ وينسقها كريستوف هيوسجن، رئيس مؤتمر ميونخ للأمن.

ومن الساعة (١٢/٣٠ – ١٣/١٥) جرت عدة أحداث من بينها؛ المرحلة الرئيسة الأولى وهي حلقة نقاش بعنوان «اغتنام الفرص المشتركة»، بقاعة المؤتمرات، حيث تتحدث أنالينا بيربوك وزيرة الخارجية الألمانية، وأنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، وسوبرامانيام جيشانكار، وزير الخارجية الهندي، ويدير الجلسة رولا خلف محرر في فايننشال تايمز البريطانية.

وإلى الجزء الثاني من أجندة اليوم الثاني الذي ناقش «الصراعات والأزمات الإقليمية»، تعقد حلقة نقاش (١٥/١٥ – ١٦/٠٠ مساء) بعنوان «ربط نصفي الكرة الأرضية: مواءمة الأولويات الاستراتيجية في عصر متعدد الأزمات» في قاعة المؤتمرات.

وحضر الجلسة بوريس بيستوريوس، وزير الدفاع الألماني، نج إنج هين وزير دفاع سنغافورة، والستيرجومينا تاكس، وزير الدفاع التنزاني.

ومن ١٥/٣٠ إلى ١٦/١٥ مساء، عقدت هناك جلسة «تنبيه طارئ: تجنب الهاوية في السودان»، ويتحدث خلالها كيتي فان دير هايدن نائب المدير التنفيذي للشراكات في منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وحنا تيتيه [افتراضي] المبعوث الخاص للأمين العام إلى القرن الأفريقي (الأمم المتحدة)، ونسرين الصائم ناشط في مجال البيئة والمناخ من السودان.

وفي جلسة «تسليط الضوء: البحر الأحمر» في الساحة العامة للمؤتمر (١٦/٣٠ – ١٧/١٥)، تحدث رشاد محمد العليمي رئيس المجلس القيادي الرئاسي في اليمن، والدكتور أنور محمد قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى كريستوفر ميرفي، عضو مجلس الشيوخ وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي.

كما عقدت جلسة نقاش هامة (١٧/٤٥ – ١٨/١٥) بعنوان «نحو الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط: تحدي وقف التصعيد (الجزء الأول)» في قاعة المؤتمرات، ويحضرها محمد بن عبدالرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري، وجوناس جار رئيس وزراء مملكة النرويج.

واستمرارا للقضية ذاتها، عقدت حلقة نقاش (١٨/١٥ – ١٩/٠٠) بعنوان «نحو الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط: تحدي وقف التصعيد (الجزء الثاني)»، في قاعة المؤتمرات، وتحدث خلالها فيصل بن فرحان آل سعود، وزير الخارجية السعودي، وحجة لحبيب، وزيرة الخارجية البلجيكية، وسامح شكري وزير الخارجية المصري.

وفي (١٩/٠٠ – ١٩/٣٠) عقدت جلسة حوار بعنوان «المحادثة نحو الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط: رؤية إسرائيل» داخل قاعة المؤتمرات، وتحدث خلالها إسحاق هرتزوغ، رئيس إسرائيل.

مؤتمر ميونيخ للأمن ٢٠٢٤.. حقائق ومعلومات

فيما يلي تنشر المرصد أهم المعلومات حول قصة هذا المؤتمر وأبرز المشاركين والمواضيع التي ستناقش في دورته الستنين هذا العام.

يحتفل مؤتمر ميونيخ للأمن هذا العام بالذكرى الستين لتأسيسه.وُعقد دورته الحالية ما بين ١٦ إلى ١٨ فبراير/شباط،

في مكانه التقليدي فندق بايريشر هوف، ولكن هذا العام ولأول مرة سيكون فندق «روزوود ميونيخ» المجاور مكانا لبعض جلسات المؤتمر. ويشارك فيه سياسيون وقادة أمنيون وعسكريون وخبراء رفيعو المستوى من جميع أنحاء العالم لمناقشة القضايا الأكثر إلحاحا المتعلقة بالأمن الدولي.

لماذا يعتبر «مؤتمر ميونيخ للأمن» مهما؟

يشكل مؤتمر الأمن منصة فريدة من نوعها على مستوى العالم لبحث السياسات الأمنية. إذ يعد بالكاد المكان الوحيد، الذي يجتمع فيه كم هائل بهذا الشكل من ممثلي الحكومات - بما في ذلك الحكومات المعادية لبعضها - وقادة وخبراء في الأمن معاً.

المغزى من المؤتمر لا يتمثل في برنامجه وحده. الأهم من ذلك هو أن الكثيرين يقدرون الإمكانية التي يقدمها المؤتمر للفاعلين السياسيين على التواصل بشكل غير رسمي في الممرات وتبادل الآراء داخل غرف الاجتماعات، والتعرف على بعضهم البعض، والاستفادة من المواقف، ورسم خطوط حمراء، أو تبادل الأفكار لحل النزاعات.

المواضيع المدرجة على جدول أعمال دورة ٢٠٢٤؟

تتصدر الحروب في أوكرانيا وغزة، فضلا عن قضايا الهجرة وتغير المناخ والذكاء الاصطناعي، جدول أعمال المؤتمر. كما جاء على الموقع الإلكتروني للمؤتمر أيضا: «بعد أنشطتنا ومنشوراتنا في عام ٢٠٢٣، سيتناول مؤتمر ٢٠٢٤ موضوعات مهمة، مثل دور أوروبا في الأمن والدفاع، والرؤى الجديدة للنظام العالمي، والتداعيات الأمنية لتغير المناخ والعديد من الأسئلة الأخرى».

من سيشارك في مؤتمر ميونيخ للأمن ٢٠٢٤؟

وفقا للموقع الإلكتروني للمؤتمر، سيتم نشر القائمة الكاملة للمشاركين قبل وقت قصير من بدء الحدث.

وبحسب تقارير وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، حضر المستشار الألماني أولاف شولتس، ونائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن. كما حضر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

كما أعلن رئيس المؤتمر كريستوف هويسغن أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش افتتح المؤتمر وأن من بين الحاضرين الآخرين وزير الخارجية الصيني وانغ يي، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. ويعقد وزراء خارجية دول مجموعة السبع اجتماعا على هامش المؤتمر.

وأضاف هويسغن أن الرئيس الإسرائيلي إسحق هيرتسوغ سيأتي إلى ميونيخ، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لن يأتي، كما سيشارك رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية. وليس معروفا بعد ما إن كان اشتية وهيرتسوغ سيلتقيان.

وبما أن الحرب في غزة أحد المواضيع الرئيسية، فقد حضر المؤتمر رؤساء حكومات لبنان وقطر والعراق والكويت، بالإضافة إلى وزراء خارجية السعودية وسلطنة عمان.

وبحسب المنظمين، من المتوقع أن يحضر ما مجموعه «حوالي ٥٠ رئيس دولة وحكومة وأكثر من ١٠٠ وزير، إلى جانب رؤساء العديد من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني المهمة» أعمال المؤتمر.

الجهات المستبعدة من حضور المؤتمر

وأعلن رئيس المؤتمر هويسغن عن استبعاد عدد من زعماء دول وأحزاب سياسية ألمانية من المشاركة في المؤتمر. وقال هويسغن في إشارة إلى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين «قبل بضعة أيام، ذكر الرئيس الروسي أنه سيكون سعيدا للتفاوض، لكن ليس مع هذه الحكومة الأوكرانية.

بعبارة أخرى، ليس هناك أي استعداد جاد للحديث». وأضاف «ولهذا السبب، قلنا إننا لا ندعو الحكومة الروسية، لكن ندعو الروس من منظمات غير حكومية وسياسيين منفيين».

واتخذ هويسغن نفس التوجه العام الماضي، في المؤتمر الأول، في أعقاب الغزو الروسي الواسع لأوكرانيا.

وقررت إدارة المؤتمر عدم توجيه الدعوة لإيران. وعن ذلك قال هويسغن: «في حالة إيران، نسمع من الحكومة الألمانية وأيضا من الأمريكيين، أنه لا يوجد اهتمام بالمحادثات. في ظل الوضع الراهن، ندعو فقط الإيرانيين من منظمات غير حكومية».

وقال هويسغن إن بعض الأحزاب السياسية الألمانية لن تحضر الاجتماع، واختص بالذكر حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي، الذي تم استبعاده أيضا العام الماضي.

كما جرى استبعاد حزب «تحالف سارة فاغنكنيشت» من قائمة المدعوين، وهو حزب يساري جديد في الساحة السياسية الألمانية، لكنه يتبنى موقف يوصف بالمحابي لروسيا.

الانطلاقة الاولى للمؤتمر

تم إطلاق مؤتمر الأمن بميونيخ في عام ١٩٦٣، والذي كان يطلق عليه آنذاك بـ«اجتماع العلوم العسكرية الدولي». وكان الآباء المؤسسون هما الناشر الألماني إيفالد فون كلايست، وهو أحد مؤيدي المقاومة ضد أدولف هتلر في «الرايخ الثالث» – والفيزيائي إدوارد تيلر. وأصبح الفيزيائي المجري، الذي ينحدر من أصول يهودية واحداً من رواد صناعة القنبلة الهيدروجينية في الولايات المتحدة الأمريكية.

إلا أن المؤتمر قام بتغيير اسمه لاحقاً إلى «مؤتمر العلوم العسكرية الدولي» واعتبر لسنوات مؤتمراً «للدبابات والصواريخ المضادة». وبوصفه «مؤتمر ميونيخ للأمن»، انفتح جدول أعماله أكثر على قضايا الأمن العالمي.

ومنذ ١٩٦٣ يقام المؤتمر سنويا في شهر فبراير/شباط في العاصمة البافارية. فقط في عام ٢٠٢١ كان لا بد من عقده بشكل رقمي بسبب جائحة كورونا.

وبحسب وزارة الدفاع الألمانية، فقد اجتمع في المؤتمر الأول ممثلون عن دول الناتو، وكان من بينهم هنري كيسنجر (وحينها لم يكن وزيرا للخارجية الأمريكية بعد) والمستشار الألماني اللاحق هيلموت شميت. ووفقا للمنظمين، اقتصر المؤتمر في البداية على مشاركة مجموعة صغيرة جدا، وكان هذا مقصودا: حيث كان الهدف منه تمكين المشاركين الألمان من مقابلة زملائهم من أهم الدول الحليفة.

تكاليف عقد المؤتمر

يتم تمويل مؤتمر ميونيخ الأمني من قبل الحكومة الالمانية الاتحادية وحكومة ولاية بافاريا والجهات الراعية من القطاع الخاص. ويدرج المنظمون وزارة الخارجية الألمانية ووزارتي الدفاع والتنمية ومكتب حكومة ولاية بافاريا لأمن المعلومات والجيش الألماني كشركاء حكوميين. ومن القطاع الخاص، تعد شركات باير وأمازون وميتا ومايكروسوفت ومختلف شركات الاستشارات الإدارية من بين الرعاة الرئيسيين.

قوتنا في الداخل قوة لنا في الخارج

كلمة نائبة الرئيس الامريكي كاميلا هاريس في مؤتمر ميونيخ للأمن
16 شباط/فبراير 2024

طاب يومكم. أسعدتم مساءً. شكرًا لكم،

شكرا لك يا كريستوف. شكرا على قيادتكم.

قبل أن أبدأ اليوم، تلقينا جميعا للتو تقارير تفيد بأن أليكسي نافالني قد توفي في روسيا. هذه، بالطبع، أخبار سيئة، نعمل على تأكيدها.

صلواتي مع عائلته، بمن فيهم زوجته، يوليا، التي هي معنا اليوم.

وإذا تأكد ذلك، فسيكون ذلك علامة أخرى تدل على مدى وحشية بوتين. أيا كانت الرواية التي يروونها، فلنكن واضحين: روسيا هي المسؤولة.

وسيكون لدينا المزيد لنقوله حول هذا لاحقا.

وكما ذكر كريستوف، هذه هي المرة الثالثة التي أتواجد فيها هنا، ويشرفني أن أكون مع العديد من الأصدقاء.

نجتمع هذا العام في خضم تزايد عدم الاستقرار والصراع في الشرق الأوسط. إننا نجتمع في ظل العدوان الروسي المستمر على أوكرانيا، والجهود التي تبذلها الصين لإعادة تشكيل النظام الدولي، والتغيير التكنولوجي التحويلي، وبالطبع، التهديد الوجودي المتمثل في أزمة المناخ.

وفي هذا السياق، أعلم أن هناك أسئلة هنا في أوروبا وحول العالم حول مستقبل دور امريكا في القيادة

العالمية.

هذه هي الأسئلة التي يجب أيضا أن يطرحها علينا الشعب الامريكي كما يجب أن نطرحها على أنفسنا وهي: ما إذا كان من مصلحة امريكا الاستمرار في الانخراط مع العالم أو التحول إلى الداخل.

وما إذا كان من مصلحتنا الدفاع عن القواعد والمعايير القديمة التي وفرت سلامًا وازدهارا لم يسبق لهما مثيل أو أن نسمح لها بأن تُداس.

وما إذا كان من مصلحة امريكا النضال في سبيل الديمقراطية أو القبول بصعود الطغاة المستبدين.

وما إذا كان من مصلحة امريكا مواصلة العمل على قدم وساق مع حلفائنا وشركائنا أو القيام بذلك بمفردها.

اليوم، سأشرح كيف نجيب، الرئيس بايدن وأنا، على هذه الأسئلة، مع العلم الكامل بأن الكيفية التي ترد بها امريكا سوف تؤثر على الشعب الامريكي، وشعوب أوروبا، والشعوب في جميع أنحاء العالم.

إنني أعتقد أنه من المصلحة الأساسية للشعب الامريكي أن تفي الولايات المتحدة بدورنا الطويل الأمد في القيادة العالمية.

وكما أوضحنا، الرئيس بايدن وأنا، على مدى السنوات الثلاث الماضية، نحن ملتزمون بمواصلة المشاركة العالمية، ودعم القواعد والمعايير الدولية، والدفاع عن القيم الديمقراطية في الداخل والخارج، والعمل مع حلفائنا وشركائنا في السعي في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة.

وحينما أسافر في جميع أنحاء بلدي وحول العالم، يتضح لي أن هذا النهج يجعل امريكا قوية، ويحافظ على أمن وسلامة الامريكيين.

ومع ذلك، هناك البعض في الولايات المتحدة الذين لا يتفقون مع هذا الطرح. إنهم يرون بأن من مصلحة الشعب الامريكي أن نعزل أنفسنا عن العالم، وأن ننتهك التفاهمات المشتركة بين الـدول، وأن

> **المكاسب لن تكون دائمة ما لم نتسم باليقظة**

نحتضن الطغاة ونتبنى أساليبهم القمعية ونتخلى عن الالتزامات تجاه حلفائنا لصالح العمل الأحادي الجانب.

واسمحوا لي أن أكون واضحة: إن هذه النظرة إلى العالم تتسم بالخطورة، ومزعزعة للاستقرار، بل وقصيرة النظر. ومن شأن هذا الرأي أن يضعف امريكا ويقوض الاستقرار العالمي ويقوض الرخاء العالمي.

لذلك نرفض، أنا والرئيس بايدن، هذا الطرح.

ويُرجى فهم أن نهجنا لا يعتمد على فضائل الإحسان. نحن نواصل نهجنا لأنه يصب في مصلحتنا الاستراتيجية.

وأنا أعتقد اعتقادا قويا بأن الدور الذي تضطلع به امريكا في القيادة العالمية يصب في مصلحة الشعب الامريكي بشكل مباشر.

فقيادتنا تحافظ على سلامة وطننا وأمنه، وتدعم الوظائف الامريكية، وتؤمّن سلاسل التوريد وتفتح أسواقا جديدة للسلع الامريكية.

وأعتقد اعتقادا راسخا أن التزامنا ببناء التحالفات والحفاظ عليها قد ساعد امريكا على أن تصبح الدولة الأقوى والأكثر ازدهارا في العالم – التحالفات التي منعت الحروب ودافعت عن الحرية وحافظت على الاستقرار من أوروبا إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ. ومن الحماقة أن نعرض كل ذلك للخطر.

لقد أثبتنا، الرئيس بايدن وأنا، أن هناك طريقة أكثر ذكاء.

عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي الامريكي، يبدأ نهجنا باستثمارنا التاريخي المباشر في الطبقة العاملة

في امريكا، وهو استثمار ساعد في بناء اقتصاد مرن ومبتكِر.

نحن واضحون: لا يمكننا أن نكون أقوياء في الخارج إذا لم نكن أقوياء في الداخل.

لقد قمنا باستثمار لا يحدث إلا مرة واحدة في كل جيل لإعادة بناء الطرق والجسور والموانئ والطرق السريعة بأكثر من ٤٠ ألف مشروع للبنية التحتية في جميع ولاياتنا الخمسين.

نحن نعيد تصنيع أشباه الموصلات إلى امريكا، الأمر الذي سيؤمّن سلاسل التوريد لدينا ويمكّن مستقبل التكنولوجيا. وقد استثمرنا تريليون دولار لمعالجة أزمة المناخ وبناء اقتصاد جديد للطاقة النظيفة، وخفض الانبعاثات، والوفاء بالتزاماتنا المناخية العالمية.

لقد عملت رؤيتنا الاقتصادية على ضمان أن يظل اقتصاد امريكا هو الأقوى في العالم، مع خلق وظائف ومشاريع أعمال تجارية صغيرة لمستوى تاريخي، ونمو اقتصادي واسع النطاق.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، مدعومين بهذا السجل القوي في الداخل، قمنا بتنفيذ استراتيجيتنا للأمن القومي.

وفي منطقة المحيطين الهندي والهادئ، استثمرنا بكثافة في تحالفاتنا وشراكاتنا وأنشأنا تحالفات وشراكات جديدة لضمان السلام والأمـن، وبطبيعة الحال، التدفق الحر للتجارة.

لقد أدرنا المنافسة مع الصين بمسؤولية، ووقفنا في وجه بكين عند الضرورة، وعملنا معا أيضا عندما يخدم ذلك مصلحتنا.

وفي الشرق الأوسط، نعمل على إنهاء الصراع الذي أثارته حماس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر في أقرب وقت ممكن وضمان انتهائه بطريقة تكون فيها إسرائيل آمنة، ويتم إطلاق سراح الرهائن، وحل الأزمة الإنسانية، ولا تسيطر حماس على غزة، ويمكن للفلسطينيين التمتع

> **ملتزمون بمواصلة الدفاع عن القيم الديمقراطية في الداخل والخارج**

بحقهم في الأمن والكرامة والحرية وتقرير المصير.

هذا العمل – بينما نعمل أيضا على مواجهة العدوان من إيران ووكلائها، ومنع التصعيد الإقليمي، وتعزيز التكامل الإقليمي.

وبالإضافة إلى ذلـك، عززنا شراكاتنا في القارة الأفريقية، مدركين أن الابتكار الذي يحدث في القارة سيشكل مستقبل عالمنا. كما عملنا مع شركاء في منطقة البحر الكاريبي وفي جميع أنحاء امريكا اللاتينية لزيادة استثمارات القطاع الخاص، ومعالجة أزمة المناخ، ومعالجة الأسباب الجذرية للهجرة.

وقد قادت إدارة بايدن-هاريس العالم للاستجابة والتصدي لأزمة المناخ وضمان تطوير الذكاء الاصطناعي لخدمة المصلحة العامة.

لقد عملنا أيضًا على تعزيز ودعم القواعد والمعايير المتعلقة بالفضاء الخارجي وتمكين المرأة في جميع أنحاء العالم.

وهنا في أوروبا، وحّدنا جهودنا مع أصدقائنا وحلفائنا للدفاع عن الحرية والديمقراطية.

كريستوف، إنني أتذكر ما حدث قبل عامين، عندما وقفتُ لأول مرة على هذه المنصة عشية الغزو الروسي لأوكرانيا. كثيرون منا يتذكرون ذلك الوقت الذي ظن فيه الكثيرون أن كييف ستسقط خلال أيام.

ومع ذلك، فإن مهارة وشجاعة شعب أوكرانيا، إلى جانب قيادة الرئيس زيلينسكي والتحالف الذي يضم ٥٠ دولة بقيادة الولايات المتحدة، أتاحت لأوكرانيا تحقيق

ما اعتقد الكثيرون أنه مستحيل.

واليوم تقف كييف حرة وقوية.

لقد اجتمع العالم، بقيادة الولايات المتحدة، للدفاع عن المبادئ الأساسية للسيادة والسلامة الإقليمية ولمنع الاستبدادي الإمبريالي من إخضاع شعب حر وديمقراطي.

بالتأكيد، فقد باتت حرب بوتين بالفعل بمثابة فشل ذريع بالنسبة لروسيا.

لقد استعادت أوكرانيا أكثر من نصف الأراضي التي احتلتها روسيا في بداية الصراع، ويرجع الفضل في ذلك جزئيًا إلى الإمـدادات الهائلة من الأسلحة الامريكية والأوروبية.

وقد عانى الجيش الروسي من انتكاسات شديدة. وفقد ثلثي دباباته وأكثر من ثلث أسطوله في البحر الأسود.

وبسبب عدوان بوتين وتهوره، تكبدت روسيا أيضا أكثر من ٣٠٠ ألف ضحية. وتذكّروا أن هذا أكثر من خمسة أضعاف ما خسرته خلال ١٠ سنوات في أفغانستان. وهي الآن تُجبر المجندين على الذهاب إلى الخطوط الأمامية وكل ما حصلوا عليه لا يقل عن أسبوعين من التدريب.

كما فرضنا تكاليف اقتصادية على روسيا بسبب عدوانها. وقمنا بالتعاون مع شركائنا في مجموعة السبع بتجميد الأصول السيادية لروسيا وأوضحنا أن روسيا يجب أن تدفع ثمن الأضرار التي سببتها لأوكرانيا.

وإنني أشيد بالالتزام الأخير الذي تعهد به الاتحاد الأوروبي بقيمة ٥٤ مليار دولار لدعم أوكرانيا، بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ مليار دولار خصصها بالفعل حلفاؤنا وشركاؤنا الأوروبيون.

لقد أعلنتم بوضوح أن أوروبـا ستقف إلى جانب أوكرانيا، وسأعلن أنا بوضوح أن الرئيس جو بايدن وأنا نقف إلى جانب أوكرانيا.

وبالشراكة مع الأغلبية الداعمة من الحزبين

> **نهجنا لا يعتمد على فضائل الإحسان بل يصب في مصلحتنا الاستراتيجية**

الجمهوري والديمقراطي في مجلسي الكونغرس الامريكي، سوف نعمل على تأمين الأسلحة والموارد الحيوية التي تحتاج إليها أوكرانيا بشدة. واسمحوا لي أن أكون واضحة: إن الفشل في القيام بذلك سيكون بمثابة هدية لفلاديمير بوتين.

وعلى نطاق أوسع، يشكل حلف شمال الأطلسي (الناتو) أهمية مركزية في نهجنا تجاه الأمن العالمي. بالنسبة للرئيس بايدن ولي، يظل التزامنا المقدس تجاه حلف الناتو قويًا وثابتًا. وأعتقد، كما قلتُ من قبل، أن حلف الناتو هو أعظم تحالف عسكري عرفه العالم على الإطلاق.

لقد تأسس حلف الناتو على فرضية بسيطة للغاية: الهجوم على أحد الأعضاء هو هجوم على الجميع. وعندما يتعلق الأمر بالصراع بين الدول، فقد نجح حلف الناتو في ردع العدوان ضد أعضائه مما أدى إلى استفادة أمن الشعب الامريكي.

على مدى السنوات الـ ٧٥ الماضية، حافظ أعضاء الناتو على هذا الميثاق الرسمي، بما في ذلك يوم ١١ أيلول/سبتمبر عندما هاجم الإرهابيون امريكا، وللمرة الأولى والوحيدة، استند حلف الناتو إلى المادة ٥، بند الدفاع الجماعي. ووقف حلف الناتو إلى جانب امريكا.

ومع ذلك، لنتذكر أنه قبل تولينا، الرئيس بايدن وأنا، المنصب، شكّك البعض في جدوى حلف الناتو، وأشاروا إلى أنه "عفا عليه الزمن".

والبعض في بلدي شكّكوا أيضًا في قيمة التزامنا

بالدفاع الجماعي لحلف الناتو ودعـوا إلى انسحاب القوات الامريكية من ألمانيا.

والآن، وبفضل قيادة الولايات المتحدة، أصبح حلف الناتو أقوى، وأكبر، وأكثر اتحادا، وأكثر فعالية من أي وقت مضى.

لقد عززنا الجناح الشرقي لحلف الناتو بمزيد من الأسلحة والقوات، بما في ذلك الدفاع الجوي والتغطية المقاتلة، والوجود المستمر لألوية الجيش، ومقر دائم للجيش الامريكي في بولندا.

وبطبيعة الحال، يتقدم الأوروبيون أيضا. فمنذ تولينا، الرئيس بايدن وأنا، المنصب، تضاعف عدد أعضاء الناتو الذين حققوا هدف إنفاق ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وقد أضاف الناتو أيضًا عضوًا جديدًا، ونحن في طريقنا لإضافة عضو آخر. ونحن نتطلع إلى الترحيب بكل من فنلندا والسويد في واشنطن لحضور قمة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الناتو هذا الصيف. (تصفيق.)

لقد أحرزنا تقدما كبيرا في أنحاء العالم. ولكن في النهاية، أعتقد أن أيًا من المكاسب التي حققناها لن تكون دائمة ما لم نتسم باليقظة. ولنتذكّر أن أيا من هذه المكاسب لم يكن حتميا.

وأنا أسألكم:

تخيلوا ماذا لو أدارت امريكا ظهرها لأوكرانيا وتخلّت عن حلفائها في الناتو وتخلّت عن التزاماتنا بموجب المعاهدة. تخيلوا ماذا لو تساهلنا مع بوتين، ناهيك عن تشجيعه.

التاريخ يقدم مفتاحا للحل.

إذا وقفنا مكتوفي الأيدي بينما يقوم المعتدي بغزو جاره دون عقاب، فسوف يواصل المضي قدمًا. وفي حالة بوتين، فإن هذا يعني أن أوروبا بأكملها ستكون مهددة.

> **لا يمكننا أن نكون أقوياء في الخارج إذا لم نكن أقوياء في الداخل**

إذا فشلنا في فرض عواقب وخيمة على روسيا، فإن المستبدين الآخرين في أنحاء العالم سوف يتشجعون، لأنهم كما تـرون، سـوف يراقبون – إنهم يراقبون ويستخلصون الدروس.

وقد أظهر لنا التاريخ أيضا أننا إذا نظرنا إلى الداخل فقط، فلن نتمكن من هزيمة التهديدات القادمة من الخارج. فالانعزال ليس سدًا حائلاً.

وفي الواقع، عندما عزلت امريكا نفسها، تزايدت التهديدات.

ولا أحتاج إلى تذكير شعوب أوروبا بتاريخ مظلم عندما كانت قوى الاستبداد والفاشية تقوم بالزحف، ثم انضمت امريكا إلى حلفائنا دفاعًا عن الحرية وحماية أمننا الجماعي.

لذا، سأختتم بما يلي.

في هذه الأوقات غير المستقرة، من الواضح أن امريكا لا تستطيع التراجع. امريكا يجب أن تقف بقوة لدعم الديمقراطية. وعلينا أن نقف دفاعا عن القواعد والأعراف الدولية، وعلينا أن نقف مع حلفائنا.

هذا هو ما يمثل مُثُل امريكا، والشعب الامريكي يعرف أن هذا هو ما يجعلنا أقوياء.

وبالتأكيد، فإن الشعب الامريكي سيكون على مستوى هذه اللحظة، وستواصل امريكا القيادة.

أشكركم شكرا جزيلا.

مؤشر مؤتمر ميونخ للأمن .. مصادر التهديدات والمنهجية

*المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ECCI

ينعقد مؤتمر ميونيخ للأمن (MSC) ٢٠٢٤ في الفترة من ١٦ إلى ١٨ فبراير ٢٠٢٤ في فندق Bayerischer Hof في ميونيخ. سيوفر مؤتمر MSC ٢٠٢٤ مرة أخرى فرصة فريدة لإجراء مناقشات رفيعة المستوى حول التحديات الأمنية الأكثر إلحاحًا في العالم.

بالإضافة إلى ذلك، سيحتفل مركز MSC، الذي تأسس في خريف عام ١٩٦٣، بالذكرى الستين لتأسيسه حتى وأثناء انعقاد المؤتمر الرئيسي التالي. بعد ستة عقود من تأسيسه على يد إيوالد فون كلايست، يجمع مؤتمر الأمن البحري مرة أخرى كبار صناع القرار وقادة الفكر من جميع أنحاء العالم لإجراء مناقشات حول المخاوف الأمنية الدولية الأكثر إلحاحًا في فبراير ٢٠٢٤.

تقرير ميونخ الأمني ٢٠٢٤ خسارة في خسارة؟

وفي خضم التوترات الجيوسياسية المتزايدة وتزايد حالة عدم اليقين الاقتصادي، لم تعد العديد من الحكومات تركز على الفوائد المطلقة للتعاون العالمي، ولكنها تشعر بقلق متزايد من أنها تكسب أقل من غيرها.

يستكشف تقرير ميونيخ الأمني ٢٠٢٤ ديناميكيات الخسارة للجميع التي يتم تحفيزها إذا أعطت المزيد من الحكومات الأولوية للمكاسب النسبية بدلاً من الانخراط في تعاون ذي محصلة إيجابية والاستثمار في نظام دولي لا يزال بإمكانه، على الرغم من عيوبه الواضحة.

ويحفز التقرير أيضاً النقاش حول الكيفية التي يمكن بها للشركاء عبر الأطلسي والدول ذات التفكير المماثل أن توازن بين متطلبين صعبين: الاستعداد لبيئة جيوسياسية

أكثر تنافسية، حيث لا يمكن تجنب التفكير في المكاسب النسبية، وإحياء نوع التعاون الذي بدونه يصبح العالم أكثر شمولاً. ومن الصعب تحقيق النمو وإيجاد حلول للمشاكل العالمية الملحة. مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٣

مؤشر مؤتمر ميونخ للأمن لعام ٢٠٢٤

شكلت حرب روسيا على أوكرانيا بمثابة Zeitenwende عبر دول مجموعة السبع. ولكن بعد مرور عامين، هناك دلائل تشير إلى أن تأثيرها على تصورات المخاطر بدأ يتراجع. لا يزال التهديد الروسي والمخاطر المرتبطة به أعلى بكثير مما كان عليه في عام ٢٠٢١، ولكن مقارنة بالعام الماضي، فقد انخفض في مؤشر المخاطر.

ومن ناحية أخرى، تظل تصورات المخاطر غير التقليدية مرتفعة. لا يزال الناس في مختلف أنحاء العالم يشعرون بالقلق الشديد إزاء التهديدات البيئية، في حين تتزايد تصورات مخاطر الهجرة الجماعية نتيجة للحرب أو تغير المناخ، وإرهاب الجماعات الإسلاموية المتطرفة، والجريمة المنظمة.

وبعد تصورات التهديد العالية في العام الماضي، سجل مؤشر MSI ٢٠٢٤ انخفاضات إجمالية في ٢١ مؤشرًا للمخاطر، في حين شهدت عشرة مؤشرات زيادات إجمالية. وتراجعت تقريبا كل المؤشرات المتعلقة بالحرب الروسية على أوكرانيا، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية من قبل المعتدي وانقطاع إمدادات الطاقة.

وفي حين كانت روسيا لا تزال تشكل الخطر الأكبر بالنسبة لخمس دول من مجموعة السبع في العام الماضي، فإن مواطني المملكة المتحدة واليابان فقط هم الذين ما زالوا يعتبرونها كذلك. وينظر المواطنون الألمان الآن إلى روسيا باعتبارها مصدر القلق السابع فقط، بينما يراها الإيطاليون في المركز الثاني عشر. كما تراجعت مخاطر بارزة أخرى.

> **لم تعد العديد من الحكومات تركز على الفوائد المطلقة للتعاون العالمي**

ومن المثير للدهشة أن ٢٧ مواطناً في جميع البلدان باستثناء ثلاث دول ــ البرازيل واليابان وجنوب أفريقيا ــ يشعرون بمخاوف اقتصادية أقل مقارنة بالعام الماضي.

وقد انخفض كل من الخطر المتصور لمرض كوفيد – ١٩ على وجه التحديد والوباء المستقبلي بشكل عام. وفي المقابل، زادت التصورات حول المخاطر غير التقليدية.

وقد تصاعدت المخاوف بشأن الهجرة الجماعية نتيجة للحرب أو تغير المناخ والإرهاب الإسلاموي المتطرف، ولو أن دولاً في أوروبا وامريكا الشمالية تحركها، ومن المرجح أن تغذيها الهجمات الإرهابية التي تشنها حماس ضد إسرائيل والحرب الناتجة عنها.

كما ارتفع التهديد الإيراني بشكل كبير في مؤشر المخاطر بين دول مجموعة السبع. وفي الوقت نفسه، تُصنف الهجمات السيبرانية الآن على أنها مصدر القلق الأكبر في كل من الصين والولايات المتحدة.

وعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة في تصورات المخاطر، فإن المواطنين في جميع أنحاء العالم ما زالوا يتشاركون المخاوف الشديدة بشأن التهديدات البيئية.

وفي جميع البلدان، باستثناء الولايات المتحدة، يظهر واحد على الأقل من التهديدات البيئية الثلاثة التي يغطيها المؤشر في المراكز الثلاثة الأولى. ولا تزال حرب روسيا والمنافسة الجيوسياسية الأوسع تشكلان آراء المواطنين في البلدان الأخرى، ولكن بشكل أقل حدة من العام الماضي.

إن بيلاروسيا والصين وإيران وروسيا هي الدول

الوحيدة التي يُنظر إليها على أنها تهديدات أكثر من كونها حلفاء في المجمل.

وبعد أن تراجعت مكانة روسيا في العام الماضي، فقد تعافت بشكل متواضع في جميع البلدان باستثناء اليابان، ولكنها تظل منخفضة للغاية.

ولا تزال الصين والهند وجنوب أفريقيا تعتبر روسيا حليفاً أكثر من كونها تهديداً، في حين لم تتخذ البرازيل قرارها بعد، وهو ما يتناقض بشكل ملحوظ مع وجهات نظر المواطنين في دول مجموعة السبع. ولدى خمس من دول مجموعة السبع وجهة نظر أكثر إيجابية تجاه الصين مقارنة بالعام الماضي، مع استثناء كندا واليابان.

ومن المثير للدهشة أن الصين ترى أن جميع البلدان، باستثناء روسيا وبيلاروسيا، أكثر تهديداً من العام الماضي. كما أنها الدولة الوحيدة التي ترى في الولايات المتحدة تهديداً، ولو بفارق بسيط.

ولا تزال أوكرانيا، التي تمتعت بأكبر زيادة في مؤشر العام الماضي، تعتبر حليفا من قبل جميع الدول، وخاصة دول مجموعة السبع، ولكن بدرجة أقل من العام الماضي.

وبالتالي فإن مؤشر ميونيخ الأمني لعام ٢٠٢٤ يشير إلى اعتدال، في اتجاهات ما بعد الأجتياح الروسي لأوكرانيا. ويبدو أن التهديدات الأمنية الصعبة التقليدية قد بلغت ذروتها في عام ٢٠٢٢، لكنها تظل أعلى مما كانت عليه في عام ٢٠٢١.

ومن بين دول مجموعة السبع، ارتفع التهديد الذي تمثله روسيا، على سبيل المثال، من المرتبة الخامسة عشرة في قائمة أكبر المخاوف في عام ٢٠٢١، إلى مصدر القلق الأول في عام ٢٠٢٢، وانخفضت إلى المركز الرابع في عام ٢٠٢٣.

ويتبع خطر العدوان النووي نمطا مماثلا. وفي دول مجموعة BICS، كانت تصورات المخاطر أقل تقلبًا منذ عام ٢٠٢١، مما يشير إلى أن المواطنين يرون أن حرب روسيا ليست نقطة تحول. إن حقيقة بقاء التصورات تجاه إيران وروسيا ثابتة، وتحسن وجهات النظر تجاه الصين، تتناقض

> **حقيقة بقاء التصورات تجاه إيران وروسيا ثابتة**

بشكل ملحوظ مع وجهات النظر في دول مجموعة السبع.

مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٢

المنهجية تعتمد هذه الطبعة من المؤشر على عينات تمثيلية لحوالي ١٠٠٠ شخص من كل دولة من دول مجموعة السبع ودول البريكس، باستثناء روسيا ("BICS") وأوكرانيا. وبذلك يصل إجمالي العينة إلى حوالي ١٢ ألف شخص (هامش الخطأ: ٣٫١ بالمائة).

تم إجـراء الاستطلاع في أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٣، باستخدام لوحات إلكترونية رائدة في الصناعة. تم اختيار المستجيبين وفقًا لحصص طبقية للجنس والعمر والإقامة والتعليم الرسمي والدخل لضمان تمثيلهم. وتم بعد ذلك تقييم البيانات النهائية لتتطابق تمامًا مع الحصص.مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٠

تم إجراء المسوحات المحلية من قبل شركاء عمل ميدانيين موثوقين وذوي سمعة طيبة بما يتوافق مع كود (ESOMAR). دائمًا ما تكون عملية الاقتراع في الأنظمة الاستبدادية مصحوبة بصعوبات حيث قد لا يشعر المشاركون أنهم قادرون على التعبير عن آرائهم بحرية.

ولذلك، ينبغي تفسير النتائج التي تحققت في الصين، على وجه الخصوص، بحذر. يتضمن الفهرس عينة من أوكرانيا باعتبارها أحد المواقع الرئيسية التي تتكشف فيها ديناميكيات الخسارة. لا تشمل العينة المشاركين من شبه جزيرة القرم وعددًا صغيرًا فقط من دونباس، ولكن عددًا كبيرًا من سكان دونباس السابقين الذين نزحوا بسبب الحرب. وتم بعد ذلك تقييم البيانات النهائية لتتطابق تمامًا مع الحصص.

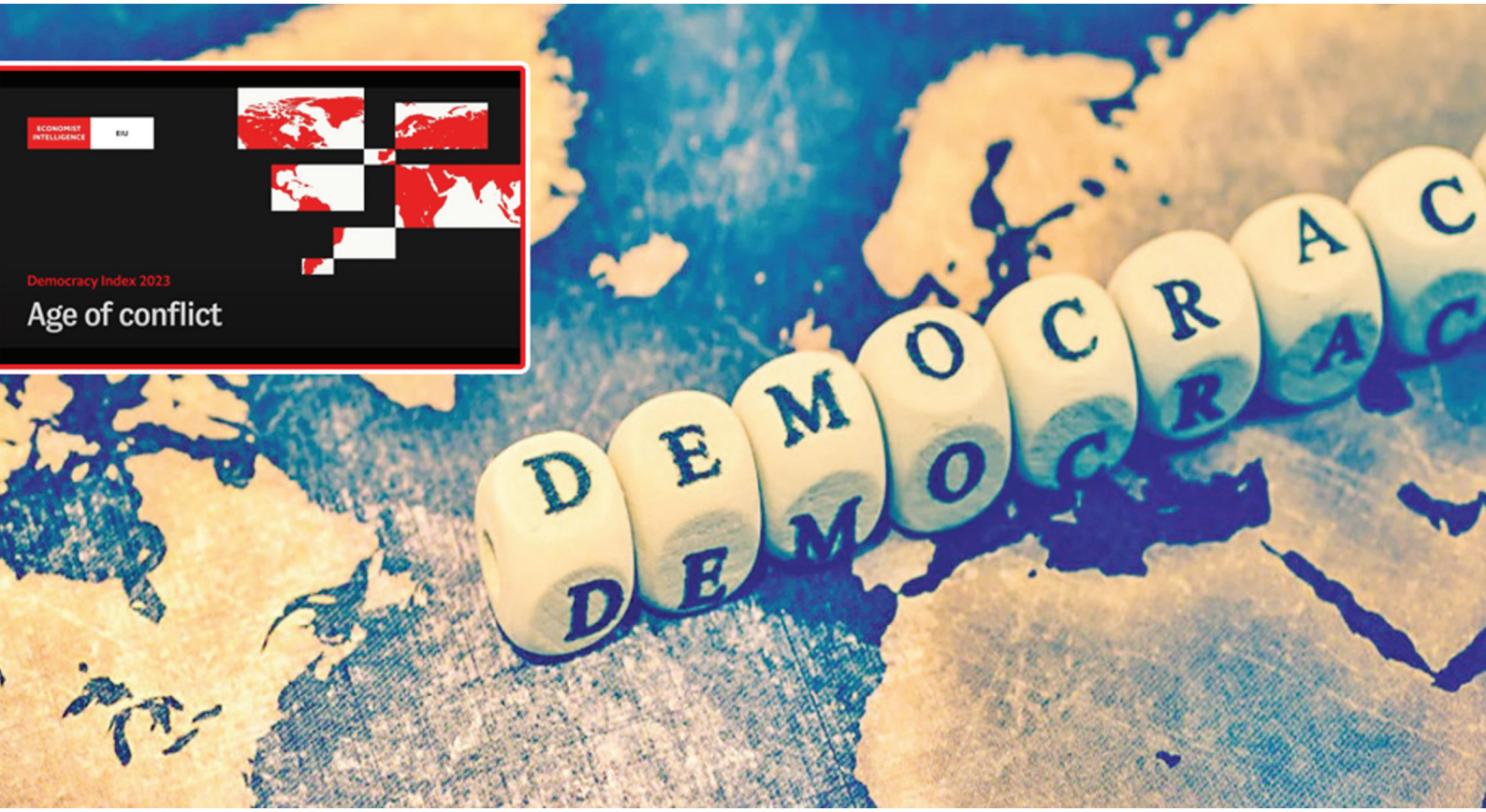

عصر الصراع ..مؤشر الديمقراطية لعام 2023

تدهور عالمي غير مسبوق و العراق والدول العربية في ذيل القائمة

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

سلط مؤشر الديمقراطية للعام ٢٠٢٣، الصادر عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية في مجموعة «الإيكونوميست» البريطانية الخميس، الضوء على اتجاه «مثير للقلق» في حالة الديمقراطية العالمية، حيث تراجع المتوسط العالمي لمؤشر الديموقراطية إلى مستوى ٥٫٢٣ على سلم من عشر درجات، بالمقارنة مع ٥٫٢٩ العام السابق، وهو أدنى مستوى يسجل منذ صدور الدراسة الأولى لهذا المؤشر عام ٢٠٠٦.

وانعكس هذا التراجع بصورة رئيسية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي سجلت بدورها تراجعاً قياسياً غير مسبوق، فيما جاءت معظم الدول العربية في ذيل القائمة مع عدم وجود أي دولة مصنفة ديمقراطية.

5 معايير و١٠ درجات

ويقيس المؤشر حالة الديمقراطية في ١٦٧ دولة على أساس ٥ معايير، ويغطي تقريبًا جميع سكان العالم والغالبية العظمى من دول العالم، باستثناء بعض الدول الصغيرة.

ويعطي تقييما لكل دولة بحد أقصى ١٠ درجات، بناء على المعايير التالية: العملية الانتخابية والتعددية، أداء الحكومة، المشاركة السياسية، الثقافة السياسية

الديمقراطية والحريات المدنية. ويصنف الدول بناء على الدرجات إلى: ديمقراطيات كاملة، ديمقراطيات منقوصة، أنظمة هجينة، وأنظمة استبدادية.

الديمقراطيات الكاملة:

درجات أعلى من ٨، حيث لا يتم احترام الحريات السياسية والحريات المدنية فحسب، بل توجد أيضًا ثقافة سياسية عامة تؤدي إلى ازدهار الديمقراطية.

الديمقراطيات المنقوصة:

درجات أعلى من ٦ حتى ٨، وتتميز بانتخابات حرة ونزيهة وحريات مدنية أساسية، ولكن مع وجود نقاط ضعف كبيرة في جوانب الديمقراطية.

الأنظمة الهجينة:

درجات أعلى من ٤ حتى ٦، حيث توجد مخالفات كبيرة في الانتخابات ويشيع الضغط الحكومي على أحزاب المعارضة.

الأنظمة الاستبدادية:

درجات ٤ أو أقل، حيث تغيب التعددية السياسية أو تكون مقيدة بشدة، ويتم تجاهل الحريات المدنية.

«عصر الصراع»

وبحسب التقرير الذي جاء بعنوان «عصر الصراع»، يعد الانخفاض المسجل عام ٢٠٢٣، جزءًا من اتجاه طويل المدى من التراجع والركود في الديمقراطية العالمية، نتيجة انتشار الحروب والصراعات، والممارسات الاستبدادية، وتراجع الثقة في الأحزاب السياسية التقليدية.

عوامل رئيسية عدة في الانخفاض

وقد ساهمت عوامل رئيسية عدة في الانخفاض الملحوظ في درجات الديمقراطية على مستوى العالم.

> **دول الشرق الأوسط في ذيل قائمة دول العالم في مؤشر الديمقراطية**

وتشمل هذه العوامل: تآكل الحريات المدنية، وإضعاف العملية الانتخابية والتعددية، والتحديات التي تواجه عمل المؤسسات الحكومية. إضافة إلى ذلك، فإن صعود الاستبداد والأنظمة الهجينة، إلى جانب زيادة الرقابة والقيود على حرية التعبير، أثر بشكل كبير على الروح الديمقراطية في مختلف المناطق.

ومن حرب روسيا في أوكرانيا إلى الحرب بين إسرائيل وحماس، والغزو العسكري الأذربيجاني لقره باخ والأزمة غيانا وفنزويلا والحرب الأهلية في السودان وتنامي الجماعات الإسلامية في منطقة الساحل وفي غرب أفريقيا، يبدو أن العالم غارق في الصراع، وفقاً للتقرير.

ويضيف أن عدد الحروب بين الـدول، والتوغلات العسكرية المسجلة عبر الحدود، والحروب الأهلية المندلعة، وحركات التمرد الإسلامية والجهادية الناشطة، والهجمات العنيفة على القواعد العسكرية والشحن التجاري البحري، تشير جميعها إلى أن التهديدات بالحرب تتزايد، «ونتيجة لذلك، رسم الكثيرون الاستنتاج بأننا نعيش في عالم يحركه الصراع بشكل متزايد.»

التوترات الجيوسياسية

ووفقاً للتقرير، فإن المصدر الرئيسي للخطر على السلام العالمي يكمن في التوترات الجيوسياسية. ويعتبر أن التحدي الذي تواجهه الهيمنة العالمية للولايات المتحدة من قِبَل القوى الصاعدة مثل الصين يؤدي إلى عدم الاستقرار ويغذي الصراعات في مناطق مختلفة.

وانتقد التقرير فشل القوى الغربية في تكييف النظام

العالمي المتعدد الأطراف ليعكس الأهمية الاقتصادية والسياسية المتزايدة للاقتصادات الناشئة، مما يؤدي إلى تفاقم الاستياء وخطر تفاقم التوترات وتحولها إلى صراع.

وتناول بشكل نقدي «نظرية السلام الديمقراطي»، التي تشير إلى أن الديمقراطيات أقل عرضة للانخراط في الحروب، وخاصة مع الديمقراطيات الأخرى.

إذ رأى أن التركيز فقط على الطبيعة الاستبدادية للأنظمة كمصدر للصراع يتجاهل تعقيدات العلاقات الدولية والاستفزازات الناجمة عن النظام السياسي القائم.

دوافع مهمة للصراعات

كما أشار إلى أن القضايا الاقتصادية، مثل التنافس على الموارد، إلى جانب النزاعات على الحدود والسلامة الإقليمية، تشكل دوافع مهمة للصراعات المعاصرة. ومع ذلك، يلفت التقرير إلى أن هذه ليست الأسباب الوحيدة، وأن الانتقال من النزاعات الاقتصادية أو الإقليمية إلى الصراع العنيف هو في الأساس قرار سياسي.

وتساهم الطائفية القائمة على الاختلافات الدينية والعرقية، فضلاً عن قمع الحقوق الديمقراطية والحريات المدنية، في تصعيد الصراعات.

ويسلط التقرير الضوء أيضاً على دور الأيديولوجيات السياسية المتطرفة، والجريمة المنظمة، والتحديات التي تفرضها الدول الفاشلة التي لا تستطيع تأمين أراضيها أو حماية مواطنيها.

نصف بنصف

وسلط التقرير الضوء على التوزيع السكاني العالمي عبر أنواع مختلفة من الأنظمة، مشيرًا إلى أن ما يقرب من نصف سكان العالم (٤٥٫٤٪) يعيشون في شكل من أشكال الديمقراطية، على الرغم من أن جزءًا صغيرًا فقط يقيم في ديمقراطيات كاملة.

وكان التراجع أكثر وضوحا في الدول غير الديمقراطية، وتحديدا «الأنظمة الهجينة» و«الأنظمة الاستبدادية»، التي

> **المصدر الرئيسي للخطر على السلام العالمي يكمن في التوترات الجيوسياسية**

شهدت انخفاضا في متوسط درجاتها بمقدار ٠٫٠٧ و٠٫١٢ نقطة. في المقابل، كان التراجع بين دول «الديمقراطيات الكاملة» و«الديمقراطيات المنقوصة» متواضعاً نسبياً.

وهو ما يشير إلى «تزايد ترسيخ الأنظمة الاستبدادية والهجينة، التي أصبحت أكثر مقاومة لجهود التحول الديمقراطي»، بحسب التقرير.

وبين الدول الـ ٧٤ المصنفة ديموقراطية من أصل ١٦٧ دولة تناولتها الدراسة، فإن ٢٤ بلدا فقط تمثل ٧٫٨٪ من سكان العالم تعتبر «ديمقراطيات كاملة»، بانخفاض من ٨٫٩٪ في عام ٢٠١٥.

المرتبات

وجاءت النروج في المرتبة الأولى عالمياً، تليها نيوزيلندا ثم آيسلندا في المرتبة الثالثة، السويد في المرتبة الرابعة، فنلندا في المرتبة الخامسة، ومن بعدها الدنمارك وإيرلندا وسويسرا وهولاندا وتايوان في المرتبة العاشرة.

أما الدول الخمسون الأخرى والتي تضم بلدانا مثل الولايات المتحدة وإسرائيل والبرازيل وتايلاند، فتصنف في فئة «الديمقراطيات المنقوصة». وأُدرجت الباراغواي وبابوا غينيا الجديدة في هذه الفئة لهذا العام.

وتقول الدراسة إن الانخفاض في النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في ديمقراطيات كاملة، وخاصة بعد خفض رتبة الولايات المتحدة من ديمقراطية كاملة إلى ديمقراطية منقوصة في عام ٢٠١٦، يسلط الضوء على التحديات التي تواجه الديمقراطية العالمية.

هجين واستبدادي

أما الدول المتبقية (٩٣)، فتصنف ما بين «نظام هجين» و«نظام استبدادي».

ويعزى تراجع درجات الديمقراطية في هذه المناطق إلى مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك النفوذ العسكري على السياسة، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وتآكل ثقة الجمهور في الحكومة، وزيادة الممارسات القمعية.

ويؤكد التقرير أن ارتفاع نسبة سكان العالم الذين يعيشون تحت الحكم الاستبدادي (٣٩,٤٪)، يشير إلى اتجاه مثير للقلق نحو تزايد الاستبداد الذي بات يحكم أكثر من ثلث سكان العالم.

الشرق الأوسط في أدنى التصنيفات

وكانت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأدنى تصنيفاً في التقرير، مع عدم وجود «ديمقراطيات كاملة» بين دولها.

حيث انخفضت درجة المؤشر إلى ٣,٢٣ في عام ٢٠٢٣، بعدما كانت ٣,٣٤ في عام ٢٠٢٢، وهو التصنيف الأدنى للمنطقة منذ إطلاق المؤشر عام ٢٠٠٦.

واعتبر التقرير أن انحدار المنطقة إلى حرب وصراع أوسع نطاقاً في عام ٢٠٢٣، في أعقاب هجمات حماس في ٧ أكتوبر، هو ما أدى إلى انخفاض درجة المنطقة إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق في مؤشر الديمقراطية.

ومن أصل ٢٠ دولة ٨ دول سجلت تراجعاً هذا العام، وكان السودان الذي مزقته الحرب هو الأكثر معاناةً، واحتفظت ١١ دولة بنفس النتيجة التي كانت عليها في عام ٢٠٢٢. بينما تحسنت درجات دولة واحدة فقط، هي الإمارات.

وبحسب المؤشر إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة المصنفة كـ«ديمقراطية منقوصة». وباستثناء تونس والمغرب، اللتين صُنفتا كـ«أنظمة هجينة»، فإن جميع الدول الأخرى في المنطقة صنفت كـ«أنظمة استبدادية».

> **انتقادات لفشل القوى الغربية في تكييف النظام العالمي المتعدد الأطراف**

وجاءت نتائج الدول العربية على الشكل التالي:

الأنظمة الهجينة:

تونس (٥,٥١) في المرتبة ٨٢ عالمياً، والأولى عربياً، والمغرب (٥,٠٤) في المرتبة ٩٣ عالمياً والثانية عربياً.

الأنظمة الاستبدادية.

جاء ترتيبها على التوالي:

الجزائر (٣,٦٦) في المرتبة ١١٠ عالمياً، قطر (٣,٦٥) في المرتبة ١١١، لبنان (٣,٥٦) بترتيب ١١٢، الكويت (٣,٥٠) ١١٤ عالمياً، فلسطين (٣,٤٧) ١١٥، عمان (٣,١٢) ١١٩، الأردن (٣,٠٤) ١٢٢، الإمارات ((٣,٠١ ١٢٥، مصر (٢,٩٣) ١٢٧، العراق (٢,٨٨) ١٢٨، دجيبوتي (٢,٧٠) ١٣٤، البحرين (٢,٥٢) ١٣٩، السعودية (٢,٠٨) ١٥٠، اليمن (١,٩٥) ١٥٤، ليبيا (١,٧٨) ١٥٧، السودان (١,٧٦) ١٥٨، وفي آخر القائمة سوريا (١,٤٣) ١٦٣ عالمياً.

وأشار التقرير إلى أن الصراعات المستمرة وعدم الاستقرار السياسي قوضا آفاق الديمقراطية في المنطقة، وأن الاستقطاب السياسي والانقسامات العميقة داخل المجتمعات وبين الأطراف السياسية تعيق التقدم نحو الديمقراطية.

كما أن الفشل في تحقيق التقدم الاقتصادي وتحسين رفاهية المواطنين يؤدي، بحسب التقرير، إلى تآكل الدعم للديمقراطية.

وتابع أن القيود المفروضة على الحريات المدنية

والسياسية، بما في ذلك قمع المعارضة والإعلام في المنطقة، تعزز الأنظمة الاستبدادية.

بينما يعكس ضعف المشاركة السياسية، وانخفاض معدلات المشاركة في الانتخابات، تناقص الثقة في العمليات الديمقراطية، ويشير إلى خيبة أمل عميقة إزاء إمكانية إحداث تغيير في السياقات التي تهيمن عليها الأنظمة الاستبدادية والصراعات.

العوامل والاتجاهات المساهمة

ويشير التقرير إلى أن عدم الاستقرار السياسي، يجعل من الصعب على المعايير الديمقراطية أن تترسخ أو تستمر.

ويلفت إلى إنه في العديد من الحالات، استغل القادة الاستبداديون هذه الصراعات لتعزيز سلطتهم، وغالبا على حساب الحريات الديمقراطية وسيادة القانون.

كما أن هناك عامل مهم آخر، بحسب التقرير، يساهم في تراجع الديمقراطية وهو تآكل الحريات المدنية. فالحكومات في العديد من البلدان استخدمت الأزمات الأمنية أو الاقتصادية أو الحاجة إلى الحفاظ على السلامة الوطنية كذرائع لتقييد حريات التعبير والتجمع والصحافة. ولم تؤد هذه القيود إلى خفض جودة الديمقراطية فحسب، بل أعاقت أيضًا قدرة المجتمع المدني على مساءلة الحكومات.

تدهور الحريات الدينية

ولوحظ التدهور الأبرز في فئة الحريات المدنية، التي لم تتعاف بشكل كامل من التراجع الحاد خلال جائحة كوفيد-١٩. وقال التقرير إن هذا التراجع هو «جزء من اتجاه طويل، يسلط الضوء على التحديات العالمية التي تواجه الحريات المدنية، مما يمثل أحد التهديدات الأكثر إلحاحًا للديمقراطية في جميع أنحاء العالم.»

وتلعب العوامل الاقتصادية، بما في ذلك عدم المساواة والفساد، دورا حاسما في تراجع الديمقراطية، حيث تؤدي إلى خيبة الأمل في الأنظمة الديمقراطية، وهو ما تستغله

> **الفشل في تحقيق التقدم الاقتصادي ورفاهية المواطنين يؤدي، إلى تآكل الدعم للديمقراطية**

الشخصيات الشعبوية والاستبدادية. وكثيراً ما يؤدي عدم الاستقرار الاقتصادي إلى اضطرابات اجتماعية، وهو ما تستغله الأنظمة الاستبدادية كفرصة لقمع المعارضة وتعزيز قبضتها على السلطة.

ويناقش التقرير أيضًا كيف أثرت القوى الكبرى على الساحة العالمية، لا سيما من خلال سياساتها الخارجية وممارساتها الاقتصادية، على حالة الديمقراطية في مختلف المناطق. وغالباً ما تعطي المصالح الاستراتيجية لهذه القوى الأولوية للاستقرار أو السيطرة على تعزيز القيم الديمقراطية، وأحياناً دعم الأنظمة الاستبدادية أو تقويض الحركات الديمقراطية.

ويشير التقرير إلى انخفاض في المتوسط العالمي للعملية الانتخابية والتعددية، ما يسلط الضوء على التحديات الكبيرة التي تواجه الحفاظ على انتخابات حرة ونزيهة، وهي حجر الزاوية في الحكم الديمقراطي.

زيادة السخرية واللامبالاة

وتتفاقم المشاعر الشعبية وسط الركود السياسي وكان هناك انخفاض ملحوظ في العديد من البلدان في درجات المشاركة السياسية والثقافة السياسية.

وفي معظم الحالات، يكون هذا التدهور تتويجا لسنوات من فشل الحكومات في جميع أنحاء المنطقة لإحداث تغيير سياسي هادف وتحسين الرفاهية الاقتصادية لمواطنيها، مما يؤدي إلى زيادة السخرية واللامبالاة.

وفي البلدان التي تجري انتخابات ذات معنى، أدى سخط الناخبين إلى تراجع معدلات المشاركة وانخفضت

نسبة المشاركة في الانتخابات التي جرت في الكويت في يونيو/حزيران إلى ٥١٪، وهي الثالثة في البلاد منذ عام ٢٠٢٠، بعد أن كانت ٦٣٪ في الانتخابات السابقة.

مسابقة نوفمبر ٢٠٢٢.

ويعكس هذا تراجع الاهتمام بالسياسة بعد سنوات من صنع سياسات الجمود الناجم عن التوترات بين مجلس الوزراء، الذي تقوده العائلة المالكة بشكل شبه حصري، والبرلمان الذي يهيمن عليه ممثلو المعارضة.

وانخفضت المشاركة نتيجة لذلك.

تدهور المواقف الشعبية في العراق

استمرت المواقف الشعبية تجاه الديمقراطية في التدهور في العراق، حيث أظهرت الدراسات الاستقصائية أن نسبة متزايدة من السكان يعتقدون أن النظام الديمقراطي في البلاد قد فشل في الحفاظ على القانون والنظام.

ويربط العديد من العراقيين الأداء الاقتصادي الضعيف للبلاد باقتصادها الانتقالي إلى نظام ديمقراطي بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

سوء الإدارة المزمن

تحسن الأداء المالي والاقتصادي للبلاد في السنوات الأخيرة مع ارتفاع أسعار النفط.إلا أن سوء الإدارة المزمن على كافة مستويات الحكومة، يغذيه الفساد المؤسسي فقد أدت نقاط الضعف، إلى جانب استمرار انعدام الأمن، إلى إعاقة عملية صنع السياسات. ويظل الاقتصاد غير النفطي قائما ومختلا وغير منتجا.

تحديات الحوكمة

وسجل أداء الفئة الحكومية أيضًا انخفاضًا، وإن كان أقل، مما يعكس التحديات المستمرة في مجال الحوكمة في جميع أنحاء العالم. وتم تسليط الضوء على الفساد

> **مستقبل الديمقراطية العالمية محفوف بالتحديات ومشبع بالمسارات**

وانعدام الشفافية وعدم كفاية المساءلة باعتبارها قضايا رئيسية تقوض الثقة في الحكومة والأحزاب السياسية.

ومن المثير للاهتمام أن متوسط النتيجة العالمية للمشاركة السياسية، على الرغم من انخفاضها الطفيف في عام ٢٠٢٣، أظهرت تحسنا عاما من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢٣. ويعكس هذا التحسن تصاعدا في المشاركة الشعبية في السياسة، وخاصة في الديمقراطيات المتقدمة، فضلاً عن الانخراط المتزايد في موجة الاحتجاجات السياسية في الاقتصادات النامية.

اختبار القيم والديمقراطية

وتشير النتائج التي توصل إليها التقرير إلى الحاجة الملحة إلى بذل جهود متضافرة لمعالجة الأسباب الجذرية لتراجع الديمقراطية، بما في ذلك تعزيز المؤسسات، وتعزيز الشفافية، وتعزيز الحكم الشامل.

ويخلص التقرير إلى أن مستقبل الديمقراطية العالمية يبدو محفوفًا بالتحديات، ولكنه مشبع بالمسارات المحتملة للتجديد والمرونة.

وفي ظل دخول العالم مرحلة الصراع وعدم اليقين، يرى التقرير أن القيم والمبادئ الديمقراطية تتعرض للاختبار، مضيفاً أنه في المقابل توفر هذه الفترة فرصة للتأمل والإصلاح وإعادة تنشيط الالتزامات الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم.

***احصل على نص التقرير باللغة الانكليزية في موقع المرصد**

أنجيلا ستينت:

وفـاة أليكـسي نافالـني

*مركز بروكينغز/الترجمة:المرصد

ليس هناك شك في أن الكرملين مسؤول عن وفاة أليكسي نافالني.

لقد مات موتًا بطيئًا، بدءًا من تسميمه بغاز الأعصاب القاتل نوفيتشوك على يد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في عام ٢٠٢٠.

ولم ينج إلا بعد ذلك لأنه تمكن من تلقي العلاج في مستشفى شاريتيه في برلين.

منذ عودته من ألمانيا في أوائل عام ٢٠٢١، تم اعتقاله وسجنه في ظروف قاسية بشكل متزايد، وتم نقله مؤخرًا إلى مستعمرة سجن نائية ووحشية فوق الدائرة القطبية الشمالية، حيث كان يوضع بانتظام في الحبس الانفرادي لفترات طويلة ضد القوانين الروسية.

كانت صحة نافالني ضعيفة بشكل متزايد، ورُفضت طلباته للحصول على العلاج الطبي المناسب بشكل متكرر وتمكن من التواصل مع العالم الخارجي من خلال محاميه وظل متحديا حتى النهاية.

لقد فقدت روسيا شخصية المعارضة الأكثر شجاعة.

> فقدت روسيا أكثر شخصيات المعارضة شجاعة

ويتساءل البعض عن سبب عودة نافالني إلى روسيا من ألمانيا عام ٢٠٢١، في حين كان يعلم أنه سيتم اعتقاله. وكان يعتقد أن مهمته هي مواصلة محاربة النظام الروسي الفاسد والقمعي في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، واعترف في مقطع فيديو نُشر قبل اعتقاله بأنه قد لا ينجو من السجن.

يشتهر نافالني بنشاطه في مجال مكافحة الفساد ومقاطع الفيديو المثيرة للاهتمام على موقع يوتيوب التي أنتجها والتي تفضح المسؤولين الفاسدين.

تم إصدار أشهرها في يناير/كانون الثاني ٢٠٢١، والذي يضم « قصر بوتين »، وهو عقار بقيمة ١/٣٥ مليار دولار على البحر الأسود يضم حلبة للهوكي تحت الأرض، وكازينو خاص، ومدرج وحصدت ١٢٢ مليون مشاهدة.

بدأ نافالني التركيز على الفساد في وقت مبكر من حياته المهنية عندما أصبح مساهمًا نشطًا وقام بمهاجمة مسؤولي الشركات في اجتماعات المساهمين حول مصادر أرباحهم والتصرف فيها.

وعلى الرغم من أن مؤسسته لمكافحة الفساد محظورة في روسيا، إلا أنها تواصل العمل في المنفى.

أنشأ نافالني منظمة سياسية ناجحة لها فروع في جميع أنحاء روسيا. لقد دعا إلى «التصويت الذكي» - أولئك الذين يعارضون بوتين يجب أن يصوتوا للمرشحين الذين قد يكونون قادرين على هزيمة مرشح روسيا الموحدة، سواء كانوا شيوعيين أو من الحزب الديمقراطي الليبرالي اليميني المتطرف.

إن وفاته وسط التحركات القمعية المتزايدة من جانب الكرملين تعني أنه لم يعد هناك أي زعيم للمعارضة في روسيا.

ويترشح بوتين لإعـادة انتخابه في منتصف مارس/آذار، وقد قام الكرملين بإقصاء أي شخصيات معارضة من الاقتراع، وأبرزهم بوريس ناديجدين ، الذي يعارض الحرب مع أوكرانيا وحصل على أكثر من ١٠٠ ألف توقيع مطلوب ليكونوا في الانتخابات.

وسيضمن الكرملين عدم وجود احتجاجات بعد وفاة نافالني، وقد نفى بالفعل أن يكون له أي علاقة بوفاته.

هدف بوتين هو القضاء على كل معارضة لحكمه.

ومن المرجح أن يتزايد القمع بعد إعادة انتخابه.

ونحن الآن ندخل عصراً يشبه سنوات ستالين أكثر من أي عصر أعقب وفاة ذلك الدكتاتور.

*زميل أول غير مقيم - السياسة الخارجية ، مركز الولايات المتحدة وأوروبا

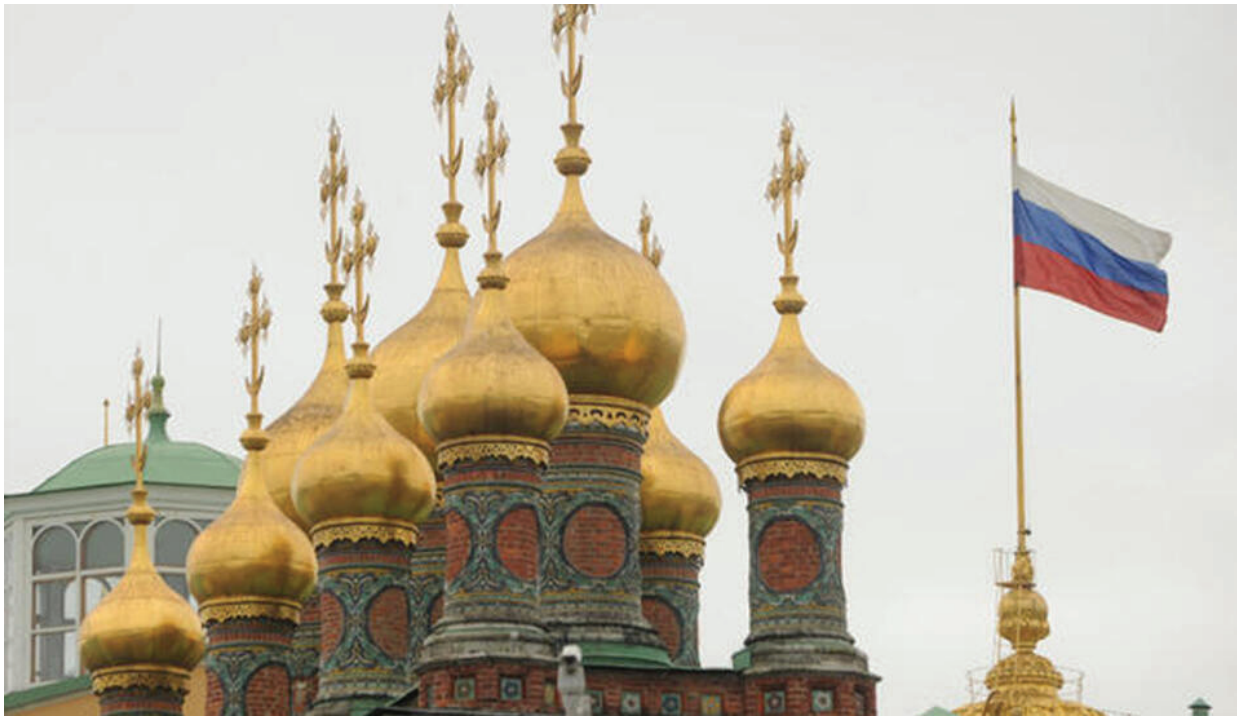

موسكو: تعليقات واشنطن محاولة غير مقبولة للتدخل في شؤوننا

***المرصد**

وصف السفير الروسي لدى واشنطن، أناتولي أنتونوف، يوم (السبت)، تعليقات الولايات المتحدة بشأن وفاة أليكسي نافالني، بأنها محاولة أخرى غير مقبولة للتدخل في الشؤون الداخلية لروسيا، في الوقت الذي ينظم فيه مهاجرون روس احتجاجات في أنحاء أوروبا بعد وفاته.

وأضــاف أنتونوف في تصريحات نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية: «من الضروري فهم كل الحقائق المتعلقة بوفاة نافالني، لكن واشنطن مستعدة بالفعل لاستخدامها كسبب لفرض عقوبات جديدة».

وأوضح أنتونوف: «موت الإنسان هو دائما مأساة. من المهم في هذه الحالة توضيح حقائق وتفاصيل ما حدث».وأردف: «ومع ذلك، فإن السياسيين المحليين (في الولايات المتحدة) لا يريدون الانتظار، وقد ألقوا باللوم بالفعل على السلطات الروسية في كل شيء، إنهم يبحثون عن سبب لفرض عقوبات إضافية... وهذه محاولة أخرى للتدخل في الشؤون الداخلية لروسيا الاتحادية».

وكانت دائرة السجون الفيدرالية الروسية قد أعلنت الجمعة وفاة السجين أليكسي نافالني، وذلك بعد تعرضه لوعكة صحية، مؤكدة أن التحقيقات جارية لمعرفة أسباب الوفاة. وأصدرت دائرة السجون الفيدرالية الروسية بيانا على موقعها الإلكتروني، جاء فيه: «أليكسي نافالني، توفي في المنشأة الإصلاحية رقم ٣ في مقاطعة يامالو – نينيتس، المتمتعة بالحكم الذاتي».

وكان الرئيس الامريكي جو بايدن قال في تصريحات (الجمعة) في البيت الأبيض «نحن لا نعلم تحديدا ما الذي حدث، لكن مما لا شك فيه أن وفاة نافالني كانت نتيجة لشيء ما فعله بوتين وزمرته». وأضاف «السلطات الروسية ستروي قصتها الخاصة. لكن مما لا شك فيه أن بوتين مسؤول عن وفاة نافالني».

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي